القاهرة — الجمعة ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٦٦ — ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٧

الشرق للشرقيين

السنة ٢٦ — العدد ٤٤١ — الثمن ١٠ مليمات

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بجوار الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض ، لا باسم أحزاب ولا زعماء ، كل يزول وينقضى أما الحمى ، فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

وساطة مريبة !

بعد ان قطعت المفاوضات بيننا وبين الانجليز اخذت لندن تبث دعايتها هنا وهناك لتؤثر فى مركزنا امام مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، متهمة ايانا بالرغبة فى استعمار السودان ، ولتخيفنا من نتيجة التجائنا الى المجلس او الهيئة ، زاعمة اننا سنخسر القضية حتما ، وانها ستنتصر علينا امام الدول . والحقيقة انها هى — لا نحن — التى تخشى الفضيحة على الاقل . ولذا فهى تحاول بطرق ملتوية ان تثنينا عن عرض المسألة على مجلس الامن . وقد وجدت فى بعض الدول العربية عونا لها على ما تريد تحت ستار الوساطة التى ذاع امرها وشاع فى المدة الاخيرة .

فلقد نوهت الصحف المصرية منذ ايام بالانباء الواردة على العاصمة من مختلف المصادر الاوربية والشرقية ، والقائلة بأن الملك ابن السعود قد بعث برسالة الى القاهرة فى اواخر الاسبوع الماضى ، حملها الى الحكومة المصرية مستشاره الخاص ، ومندوبه لدى الجامعة العربية ، الشيخ يوسف ياسين . وخلاصة هذه الرسالة ، فيما اشيع وتناقلته الصحف ، ان الملك السعودى يتوسط لدى الحكومة المصرية لاقناعها بالعدول عن عرض قضيتها على مجلس الامن ، والعودة الى المفاوضات .

ويقال كذلك انه اشار الى ما هناك من مصلحة كبرى للدول العربية فى احتفاظها بعلاقات طيبة مع بريطانيا ، وعرض القيام بدور الوسيط بين لندن والقاهرة اذا دعت الحاجة .

ونحن نعجب لهذا التدخل الغريب ، فقد كنا نؤمن انه اذا تدخل احد فى الأمر فانما ليؤيد مطالب مصر الحقة فى وحدة وادى النيل وحريته ، ولكن التدخل لاستئناف المفاوضات هو الذى ندهش له ولا نرضاه !

وان عجبنا ليزداد ويشتد عند ما ندرك ان الملك السعودى قد تدخل فى الامر من تلقاء نفسه ، فنحن نثق ان الحكومة المصرية عند ما قطعت المفاوضات لم تلجأ اليه راجية منه التوسط لدى الحكومة البريطانية لاستئنافها . انها لحركة مريبة تثيرها بريطانيا هنا وهناك لبلبلة الافكار ، وتفريق الكلمة ولكنها حركة فاشلة ان شاء الله .

وما نقوله عن هذا التدخل السعودى نقول مثله عن وساطة سوريا ولبنان التى يتحدثون عنها فى لندن والقاهرة ، ويؤكدون ان الحكومتين المصرية والبريطانية « تبحثانها الآن مليا » . ومن النتائج الموفقة فى نظرهم التى تترتب على قبول هذه الوساطة ، ويرتاح اليها الطرفان معا ، كما يقول « روتر » ، عدول مصر عن رفع قضيتها الى مجلس الامن ...

فانت ترى ان المسألة الآن تنحصر فى هذه النقطة بالذات ، اى فى عدول الحكومة المصرية عن قرارها ، واتفاقها مباشرة مع بريطانيا عن طريق المفاوضة . والمفاوضة فى ظل الاحتلال جريمة وطنية ، كما قلناه من قبل . وليس الجلاء عن القاهرة والاسكندرية هو كل الجلاء المطلوب . وانما المطلوب هو الجلاء عن وادى النيل برمته ، ارضه ومائه وسمائه . فاذا تم ذلك وتمت معه الوحدة المنشودة ، فلتكن مفاوضة ، بل ولتكن صداقة ، ان دعت المصلحة ، وتحققت الفائدة . اما قبل ذلك فكلا ثم كلا !!

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

انا لنعجب اشد العجب كيف تحاول الحكومة المصرية ان تمنع مجاهدا عربيا من الاقامة فى مصر ، مع ان ابسط قواعد الذوق تقضى بأن يرحب صاحب البيت بضيفه مهما كانت العلاقات بينهما فما بالكم اذا كان هذا الضيف اخاه الذى يذود عنه وعن حماه ؟

لقد كان السيد فوزى القاوقجى على وشك الوقوع فى براثن الانجليز لولا ان تداركه الله برحمته .. واى سخف هذه الحجة الواهية التى ارادوا بها تبرير هذا التصرف الشائن ؟ وهل يصح الاحتجاج ازاء مثل هذا العربى الكريم بأنه منح تأشيرة مرور فقط ؟!

ان رجالنا المسئولين لا يعرفون اقدار [illegible]ال .. فقد سبق ان مثلت نفس المأساة .. [illegible]لهزلة .. مع المرحوم الامير شكيب ارسلان ، وكذلك سبق ان حد من نشاط مفتى القدس .

لا بأس ايها العرب الكرام .. ان شعب مصر ليعرف اقداركم وليرحب من كل قلبه بوجودكم بين ظهرانيه ، وعذرا عن تصرفات رجالنا المسئولين !!

***

يقوم الشباب الآن بالوساطة بين الزعماء رغبة فى جمع الصفوف ، وتوحيد الكلمة .. والاتحاد شىء جميل حقا وحلم يراود ذهن كل مصرى .. الا الزعماء .. فهم يستزيدون من التشاحن والتخاصم فى وقت ينصرف فيه الجميع الى القضية القومية .

وان قوما هذا شأنهم يضلون عن علم ولا ينفع فيهم نصح الناصحين فالى الشعب وحده يجب الاتجاه ، فعلى سواعده تعتمد مصر ، ولا خير يرجى من الزعماء .

ولا يغيظنى شىء قدر تلك الخرافة التى تقول ان لهؤلاء الزعماء سند من الرأى العام .. مع ان الرأى العام لم يعد يؤيد واحدا منهم ، ولا يؤمن بهم ولا بما يقولون .

***

طالما قلنا ان قضيتنا فى حاجة ماسة الى الدعاية فى الخارج لان الانجليز يصورونها تصويرا مشوها ويقلبون الاوضاع راسا على عقب ويشيعون عنا الاباطيل والاراجيف والاكاذيب . وطالما كتبنا نشير بضرورة الاسراع فى انشاء مكاتب للدعاية فى كل بلد ولكن حكومتنا تأبى الا ان تمضى فى طريقها مغمضة عينيها سادة اذنيها فى الوقت الذى تنفث فيه بريطانيا سمومها فى جميع الدول . حتى المانيا تذيع محطة لندن عليها الاكاذيب عن قضيتنا وباللغة الالمانية . المانيا المحطمة المهزومة تهتم انجلترا بالدعاية ضد مصر فيها . هل رأيتم ياسادة ؟ وهل سمعت ياحكومة ؟

***

وما دام لا امل فى الحكومة فعلى رجالنا المخلصين ان يقوموا هم باداء هذا الواجب الوطنى .. عليهم ان يكونوا جماعة للاشراف على تنظيم الدعاية فى الخارج ، وان يقوموا بجمع التبرعات لهذا الغرض الجليل .

وليحرص كل منهم على امداد مراسلى الصحف الاجنبية ووكالات الانباء بالبيانات الصحيحة عن قضية الوطن المفدى .

الامير شكيب أرسلان وعزام باشا

تلقينا الخطاب الآتى :

« ذكرتم فى « منبر الشرق » ان سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية يفكر الآن فى اقامة حفلة تأبين للمغفور له الامير شكيب ارسلان — بصفته الشخصية — تكون أليق بمقام الامير الراحل رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه .

وعللتم ذلك بالقول بأن الظروف شاءت ان تقام حفلة التأبين الاخيرة لامير البيان فى وقت كان فيه عزام باشا يستجم بالاسكندرية ، فلم يحضرها ولم يدر شيئا عنها . وقد علمتم بأن سعادته اسف لذلك كل الاسف .

وكاتب هذه السطور يعلم ان القائمين بأمر الحفلة ارسلوا دعوة لسعادته ودعوات لموظفى جامعة الدول العربية فحضرها فعلا بعضهم وتأخر عن حضورها من تأخر منهم . ولقد نشرت الصحف المصرية عنها قبل اقامتها عدة نشرات فى مدى شهر كامل ، فكيف تسنى للمنبر ان يقول ان عزام باشا لم يدر شيئا عن الحفلة بعد هذا النشر كله ؟ وهل صارت الصحف لا تعد اداة نشر واذاعة ؟ وهل يصح هذا القول عن رجل مثل الباشا له عدة سكرتيرين ، ولا سيما ان الحفلة تهمه للصداقة التى تربطه بالفقيد العظيم ؟

ثم ان القول ايضا بأنه سيعمل حفلة أليق هو طعن فى حفلة حضرها وخطب فيها رجال يمثلون دول الجامعة العربية ولا سيما مصر والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية . ولقد اقيمت الحفلة فى دار الاوبرا الملكية واذيعت بالراديو .

انه وايم الحق ليسرنا ان تنجح الحفلة التى سيقيمها عزام باشا وبعد ذلك يقول الناس انها نجحت وكانت خيراء ، اما ان يقال ذلك قبل الاوان فهو ما لا نرضاه مطلقا .

وعلى كل فان اللوم كله الآن منصب على صديقنا صاحب « منبر الشرق » الاغر اذ ما يدرينا فلعل سعادة عزام باشا لم يطلع على المنبر كما انه لم يطلع على الصحف اليومية التى اذاعت نبأ الحفلة . واذا كان سعادته لا يقرأ الصحف فهذا مدهش ، ولذلك فنحن ننتظر ما يقوله فى هذه المسألة كذلك . »

« عربى »

***

« منبر الشرق » — نقبل اللوم او العتاب من الكاتب الفاضل . وكل ما نرجوه ان تتم الحفلة المزمع اقامتها فى اقرب فرصة ، وعلى احسن حال . ورحم الله شكيبا واكرم مثواه .

?

- هل نجحت انجلترا فى حمل بعض الدول العربية على التوسط — او التدخل — بينها وبين مصر لتعدل هذه عن عرض قضيتها على مجلس الامن ، وهل قبلت مصر ان تمد يدها من جديد الى « الحليفة الشريفة » لتفاوضها فى مصيرها ، وتساومها فى استرداد حقوقها ؟
- هل اغتبط « ابو الشباع » لهذه المناورة ، ورضى النقراشى بهذه اللعبة ؟
- هل اصبحت الامة فى ايديهم بلا وزن ولا قيمة ؟
- والبرلمان وما ادراك ما البرلمان ؟ هل الكلمة العليا له ، ام للوزارة ؟
- هل بات فى حكم المقرر جعل ادارة الاذاعة مصلحة حكومية ؟ وماذا ستكون فيها بعد ذلك حالة الموظفين والموظفات ... والمطربين والمطربات ؟

احمد حسين فى امريكا

اذيع امس الاول نداء وطنى بتوقيع حضرات عبد الرحمن الرافعى بك ، والاستاذ اسماعيل الازهرى ، وفكرى اباظة بك ، وعزيز على المصرى باشا ، وعبد القادر مختار بك ، وهم يدعون فيه الى جمع التبرعات لكى يستطيع الاستاذ احمد حسين ان يواصل فى امريكا دعايته الواسعة النافعة للقضية المصرية ، ولمقاومة النشاط الصهيونى . ولا ريب ان هذه الدعاية تحتاج الى المال الذى اصبح رئيس مصر الفتاة فى حاجة ماسة اليه ، وان الواجب الوطنى يحتم على كل فرد القيام بنصيبه — قل او كثر — فى هذا السبيل .

وكان صاحب السعادة اللواء صالح حرب باشا اول من نادى بوجوب القيام بهذا الواجب ، فلبى نداءه من لبى ، وسد اذنيه من لم يرد ان يسمع او يبذل . وقد اعاد سعادته الكرة ، مرة بعد مرة ، وهو اليوم يطلب الاكتتاب بقرش الفداء فى سبيل الدعاية لمصر .

فبارك الله فيمن دعا ، ومن اجاب . والى الاستاذ احمد حسين اطيب التحيات ، واصدق الدعوات .

الى أين نحن سائرون ؟

فى هذه الظروف القاسية تمر بمصر محنة تقدمها انجلترا جزاء ما قدمته مصر من خدمات فى نصر قضية الحلفاء وما حولت به مجرى التاريخ فى نقطة العلمين . واذا صدق ظنى لم يعد لانجلترا فى حساب الشعوب الشرقية والعربية والاسلامية — بعد ان رأوا سوء نيتها فى جميع معاهداتها ومحالفاتها — اى حساب او اى امل يطمئنهم على مستقبلهم وحرية بلادهم وشعوبهم واستقلالهم ، ولقد جاروا انجلترا فى سياستها ، وخبروها اجيالا ، علها ترجع الى نفسها ، وتحاسبها لتقوم بالواجب الانسانى ، وتتبع الديموقراطية التى تنشدها وتتوكأ عليها ، فما من مجيب . فاذا ذكرت بريطانيا اليوم رأيت هذه الالفاظ لم تعد تحمل معانيها الحقيقية ، وانما يلتفت الذهن الى شىء آخر ، هو الخداع واللؤم ، والمكر . ونحن معشر الشرقيين والعرب والمسلمين — بعد ان عرفنا كل هذا — لا نزال نحسن الظن ، وفينا بقية من ساستنا لا يخلون من احد امرين إما انهم يتجاهلون قضايا اممهم وشعوبهم ويرون فى المناصب والتقرب نحو الانجليز ما هو فوق الاوطان والشعوب ، وإما انهم يحسنون الظن ، وكلاهما عيب . ونحن مع تقديرنا لزعمائنا وساستنا لا يسعنا الا ان نقولها كلمة صريحة قوية مدوية ونتهمهم بحسن الظن بعد ان تلقوا دروسا عديدة من بريطانيا التى لم تثمر معها سياسة المجاملات المعهودة . فهل احسسنا اليوم بأن انجلترا كان آخر عمل بار تقدمه لمصر هو فصل السودان عنها بل فصل مصر عن مصر ؟

ان انجلترا اليوم تظهر فى ثوب النمر للعالم العربى والاسلامى والشرقى ، وقد تخاذلنا فى اول الامر امام سياسة العداء التى اظهرتها بريطانيا ، ولا تزال مصرة عليها — كتخاذلنا عن نصرة فلسطين فى مبدئها — فطمعت انجلترا فينا وظنت انها تستطيع ان تفنى هذا الشعب تدريجا ، فنشرت العنصرية ، ولكن الشعوب ، وبعض الزعماء ادركوا هذا فكان اتحادهم ، وجامعتهم ، بينما انجلترا ظلت على عدائها ، وابرز شاهد اليوم هو مسألة السودان وفصله عن مصر .

لو ان فى العالم الانسانى اليوم هيئة تؤمن بحقوق الضعفاء ، وتنصرهم ، وتوقف المبطل عند حده لما رأينا انجلترا تلعب بالشعوب وتمثل بها فى سياستها ، كل يوم تخلق لهم مشكلة جديدة ، ولم ينجل الموقف بعد فى قضية فلسطين ، وقد التف حولها العرب ، حتى اعداء العرب ينظرون اليها نظرة عطف بينما انجلترا لا تلين ، فتارة تهدد بالقوة وتارة بالسياسة ، ثم خلقت ايضا مسألة مصر والسودان ، وهى قضية شعب واحد يريد ان يعيش حرا ابيا فى بلاده ، ثم مسألة سوريا الكبرى لتفرض نظاما لا يريدونه — ونظام الشعوب فى الدنيا كلها يقرر مصيرها بأيديها — وساعدها على ذلك بعض الزعماء من العرب والسياسيين الذين لا يهمهم شىء الا الطمع فى الحكم والتربع على عرشه.

ان هيئة الامم المتحدة لا تزال الموئل الذى يعتمد عليه — ونحن فى ريبة من امرها — وان كان امل العالم العربى قويا فيها . فالى اين نحن سائرون ؟

انها ثقة عمياء لا تزال تغمرنا بعد ان تكشف لنا كل ما خفى علينا من انجلترا ! ففى السودان آمن بها زعيم من زعمائها وجاهر اخوانه من المصريين بالعداوة التى ليس لها مبرر وتبعته فئة من ابناء السودان كنا نعد العدة ليكونوا فى طليعة اولئك الذين يزيلون الظلم عن اخوانهم فاذا بهم يساعدونه بل ويحاربون انفسهم واهليهم ويصلونهم نارا حامية ! فهلا رجعنا الى انفسنا وحاسبناها على هذا الشذوذ ؟

فى المملكة السعودية تستقدم بعثة عسكرية لتدرب الجيش السعودى ، فهل حسنت نيات انجلترا حتى نأتمنها على جيوشنا التى هى عدتنا لمستقبلنا واستقلالنا ، ولن ينال شعب حريته مادام لا جيش له او هو متعلق بغيره ؟

والمملكة الهاشمية تتغالى فى الثقة بانجلترا الى ابعد الحدود ، وقد مكنتها ومكنت جيوشها فى ارضها ، كما تمكن جيوشها الوطنية ، تتصرف كما تشاء . ولعمرى ان هذا العمل فى نظرى لم يبق معه للاستقلال ولا للمعاهدة شىء يذكر ، فان من مظاهر الاستقلال الا تكون هناك جيوش اجنبية .

واذا امعنا النظر فى اريتريا الاسلامية تكشف ما كان خافيا ، فقد نجحت انجلترا فى تأليف عصبة اسلامية ، ولست ادرى هل هؤلاء القائمون بأمرها يمثلون المسلمين هناك وهل هم جادون فى عملهم ؟ وهل بلغت بهم الثقة العمياء حدودها ؟ اما رأوا اخوانهم من المصريين والسودانيين والفلسطينيين والطرابلسيين واهل شمال افريقيا يئنون من جراء الاستعمار البريطانى والفرنسى ؟ وهل يعرفون ان الاسلام ينافى ما يطلبونه من وصاية انجلترا عليهم ؟

اذا نظرنا قليلا فى شأن الامارات والمحميات وجنوب الجزيرة ، رأينا ان الكل لا يدرى من امر السياسة شيئا ، وانهم يسلمون لها مقاليد الامور ، ولا يرتفع لهم صوت فى تأييد مصر كما لم يرتفع صوت العراق الا بعد لأى . واذا كانت هذه الامارات قد وصل بها الضعف والخوف الى هذا الحد فمتى نتخذ من الشجاعة طريقا نلتمسه لنقول كلمتنا وننادى بضم صوتنا الى صوت العالم الاسلامى والعربى ؟!

ان السير فى هذا الطريق الوعر الذى رسمه الانجليز لبعض الامارات لا يبشر بخير ، ولن تكون له نتائج طيبة فى الشعوب العربية والشعوب الاسلامية ، فمعنى هذا ان الجمود امام الحوادث والركون للمصادفات لتفعل ما تشاء هو من اكبر عيوب الشعوب ، فمصر لا تريد من هؤلاء الذين لا يعرفون ما تعانيه من خداع ولؤم السياسة البريطانية الا تأييدها فى قضية الحق والحرية ، فاذا لم نؤد واجبنا كباقى الشعوب العربية والاسلامية فمعنى هذا اننا لا نؤمن بقضية العرب او قضية مصر هى قضية العرب .

عمر عبد الله باعثمان

« وطنيتى »

لقد تم الطبع ، والحمد لله ، وسيتم التجليد فى الاسبوع المقبل ، ان شاء الله .

السيف والقلم

**القوة فوق الحق
والحكومة فوق الامة**

عندما اعلن الدستور العثمانى فى ١٤ يوليه سنة ١٩٠٨ اى منذ ٤٢ سنة كنت سجينا فى قرية من قرى الاناضول بارادة من السلطان عبدالحميد رحمه الله ، فخرجت من سجنى ويممت مصر توا ولم اعرج على دار الخلافة وبعد عودتى بفترة قصيرة توليت رياسة تحرير جريدة « اللواء » ، ونشرت جريدة « الاهرام » مقالا مسهبا وصمت فيه المرحوم سعد زغلول باشا بالخيانة الوطنية فقاضاها الى المحاكم المصرية ، وقال رئيس تحريرها : ان الذى ارسل اليه المقال هو اسماعيل اباظة باشا ، واشاعت محافل مصر الوطنية وغير الوطنية ان صاحب السمو عباس حلمى باشا خديوى مصر هو الذى اوعز الى اسماعيل اباظة باشا بكتابة ذلك المقال . ولما كانت وشائج المصاهرة قد جمعت بين عائلتنا وعائلة زغلول باشا غفر الله له رجحت جانب الانتصار لزغلول باشا ، واقول رجحت جانب مناصرته لانى كنت اعمل منفردا لا يتدخل فرد من عائلتى فى اعمالى السياسية ولا تتدخل فيها اسرة مصطفى كامل باشا لان صحيفة « اللواء » كانت تطبع اربعة آلاف نسخة يوم توليت رياسة تحريرها فارتفع عدد ما تطبعه بعد قيامى على رياسة التحرير الى عشرين الفا .

حملت على سمو الخديوى بمقالات اثرت فى المجتمع المصرى ورددت صداها الاندية المصرية وعاضدنى شعراء مصر وشباب مصر فقال الشاعر الشعبي الاستاذ محمود رمزى نظيم فى احدى قصائده الوطنية :

آن ان تهرق الدماء وان
يتخم وحش الفلا من الاشلاء
فاحمل السيف واشرع الرمح واقدم
واجمع الرأى تحت ظل « اللواء »
واغسل العار بالدماء وجاهد
وابذل النفس فى سبيل الجلاء

وحدثت مؤامرة شبرا فى تلك الفترة فقبضوا على امام واكد وشريكيه بقهوة العائلات فى شبرا فى يوم الاثنين مساء اول يوليه سنة ١٩١٢ وفى يوم الثلاثاء التالى ليوم القبض عليهم احاط هارفى باشا محافظ القاهرة دار الجريدة وادارة التحرير بعدد من رجاله ، ودخلت حجرتى الخاصة برياسة التحرير ودعوت رفاقى فلم اجد ديارا ولا نافخ نار فاصدرت الجريدة وحدى فى ذلك اليوم فى ثمانى صفحات . اما هارفى باشا ورفاقه فقد حضروا لتفتيش اوراق المحررين ومن بينهم عبد السلام افندى احد المتهمين ، ولم يعرج على مكتبي ولا دخل حجرتى لانى كنت اكتب ما اكتبه عن سمو الخديوى بطريقة ادبية لا تبيح مؤاخذتى ولا توجد صلة بينها وبين سبب حضورهم ، اضف الى ذلك مركز الجريدة الاجتماعى وصداها فى محافل مصر . والجاسوس الذى قام بافتراء هذه المؤامرة واهقر جرعها شاب يقال له (مصطفى كامل) وهو زوج ابنة المرحوم محمد افندى على شقيق المرحوم مصطفى كامل باشا رئيس الحزب الوطنى ومؤسسه . وكنا قد كتبنا اسمه فى ذيل الجريدة كمحرر مسئول فلما ثبت لنا تجسسه رفعنا اسمه واحللنا محله اسم صادق رستم افندى احد المحررين . ولم

تخبر ادارة المطبوعات الا بعد يوم فصدر امر وزارة الداخلية بتعطيل « اللواء » تعطيلا ابديا . لهذا السبب المزعوم تعطلت الجريدة بسبب دفاعى عن سعد باشا ، وتوسلت الحكومة بهذه الحجة التى لا تسيغ لها اطفاء شعلة الوطن ، فحملت حقائبى وسافرت الى اليمن عن طريق عدن ثم عدت من عدن الى السويس بعد ثلاثة اشهر وسافرت من السويس توا الى الاسكندرية فلم اعرج على والدى لوداعه وركبت احدى البواخر ودخلت الاستانة وعدت الى عملى فى وزارة المعارف وهو تدريس فقة اللغة العربية وفلسفة التاريخ فى الجامعة والاندماج فى سلك اعضاء المجمع العلمى .

وسعد زغلول باشا رحمه الله هو القائل : « الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة . » ولقد عدت من الاستانة بعد ان ارتفعت راية الوفد وقبض اقطابه على مرافق مصر السياسية فرأيت الاوامر الشفوية قد صدرت الى جميع المعسكرات الصحفية الوفدية بابعادى عن اقلام تحريرها لانى كنت قد كتبت مقالات هجوت بها صاحبة الجلالة ملكة الانجليز وحكمت على محاكم مصر الاهلية لا الحزبية بسبب هذه المقالات .

والذى لا اشك فيه هو ان زغلول باشا رحمه الله قد عرف بعد البحث والتمحيص ان القوة فوق الحق كما قال فيلسوف المعرة :

دع اليراع لقوم يفخرون به
وبالطوال الردينيات فافتخر
فهن اقلامك اللاتى اذا كتبت
مجدا اتت بمداد من دم هدر

او كما قال المتنبي :

حتى رجعت واقلامى قوائل لى
المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به
فانما نحن للاسياف كالخدم

واظنه قد عرف ايضا ان قوله « والامة فوق الحكومة » يوافق قول الشاعر :

اذا اصبحت اذنابنا ارؤسالنا
غدونا بحكم الطبع نمشى الى الورا

واقسم برب الكعبة غير حانث ولا متأول انه قد عرف تمام المعرفة ان القوة فوق الحق فقد قرأت فى احدى الجرائد سلسلة مقالات عنوانها « الرئيس ينتحر » حمل صاحبها على سعد ووصفه فيها باوصاف لا يسيغها الذوق الادبى ولا العرف السياسى ثم رأيت سعدا يشترى لهذا الكاتب مطبعة ويضع جريدته فوق جرائد حزبه .. واريد ان اقرأ علم المنطق من جديد بلغة جرائد مصر التى تكتب هذه الجملة الخالدة « الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة » كبراعة استهلال بعد اسمها بالحرف الكبير - اريد ان اقرأ علم المنطق بلغة هذه الجرائد بعد ان اقرأته اكثر من مرة فى اللغات العربية والتركية والفرنسية وقرأت قوله تعالى فى كتابه العزيز : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . » ورحمة الله على المنطق وعلى براعة الاستهلال !

يوسف كمال حتاتة

تحت شرفتها

رأيتك فى . خاطرى تبسمين
فطوفت حولك بين السكون
وسرت وفى مهجتى لاعجات
وانبأنى نورك المستحب
فهل اخبرتك شعاعاته
فيا ليتنى نورك المسجدى
ويا ليتنى جفنك البابلى
ويا ليتنى الحلم اذ تهجعين
ويا ليتنى ثوبك الشاعرى
ويا ليتنى للفراش الطهور
ويا ليتنى .. آه .. يا ليتنى
وكم ثار فى اضلعى طائر
شريد ترامت به الحادثات
تعيس وعندك نبع السعود
يحوم فى الليل لاينثنى
ويشرد بين الظلام البهيم
ويبعد لكن تعود خطاه
فيهتف باسمك فى نشوة
ويلثم بابك قبل الرجوع

فهاجت شجونى وثار الحنين
وكان الظلام رفيقى الامين
ضباب اليقين وشمس الظنون
بانك ساهرة تقرأين
بأنى على القرب .. لو تنظرين
وأنت على هديه تكتبين
لاعلم اسرار هذى العيون
ويا ليتنى الكوب اذ تشربين
لاصحب قلبك فى كل حين
غطاء يضمك إذ ترقدين
لكم عذبتنى امانى الحنين
لهيف الى دافئات الوكون
وانائه عن وارفات الغصون
وانت — على تعسه — تبخلين
ويسجد فيه طهور الجبين
وانت منعمة تحلمين
اليك فيبقى لديك سجين
وانت على القرب لاتسمعين
ويهتف شوقا متى تصفحين !

رمل اسكندرية كمال نشأت

من ثنايا السطور

هل نحن فى مصر ؟

يلوح ان بوليس الآداب قد تعود الاعلان عن وجوده مرة كل شهر وحسب . يعتقل فيها المتسكعات فى الطرق والشوارع ابتغاء الصيد ، ويهاجم الدور السرية للفسق والفجور . ففى شهر فبراير اذاع المكتب المذكور اعلانه هذا بالقائه القبض على ٢٧ متسكعة . وطبيعى ان نجد بينهن مصابات بالامراض السرية .

وفى شهر يناير قبله اعتقل فى ليلة واحدة ٤٥ من طالبات الرجال تبين ان بينهن تسعا ، هاربات من احكام خاصة بالفجور السرى و ١٥ هاربات من ازواجهن فى بلاد غير القاهرة !

هذا العدد من المتسكعات — وهو قرابة نصف المائة — هن اللواتى عثر بهن بوليس الآداب فى جولة واحدة ، وفى ليلة واحدة ، وفى مدينة واحدة . فى مملكة اسلامية !!

فكم يبلغ عددهن لو ان هذا البوليس قام بجولته طيلة الشهر فى عاصمة البلاد ؟

وكم يبلغ عددهن لو قام بوليس الآداب بمثل هذه الجولة فى بلاد اخرى من المحافظات وحواضر المديريات ؟

نترك هذه الاحصائية لتقدير « مكتب الآداب » فهو اكثر دراية وخبرة ونطلب الى رجاله الا يذيعوا العدد الذى يصلون الى تقديره حتى لاتراع النفوس ، وترتجف الافئدة بين اضالع المشفقين على هذا البلد الامين من انحداره الى هوة الانحطاط الخلقى ، وهى فاغرة فاها ، على استعداد لالتهام البلاد واهلها تصديقا لقوله تعالى فى كتابه العزيز : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

والفسق فى مصر اليوم عام شامل لا يقترفه المترفون فقط بل والجائعون ايضا .

ان الحالة الاجتماعية فى هذه الدولة الاسلامية قد بلغت حدا يجب ان يعيره ولاة الامور شطرا كبيرا من جد عنايتهم ، وعظيم اهتمامهم بجانب استغراقهم فى الشؤون السياسية فان هذه الناحية اعظم شأنا ، ولا مغالاة اذا قيل انها الدعامة الحقيقية فى صرح الحياة للاجيال الحاضرة والمقبلة .

ولعلنا لا نزال نذكر هذا البيت الخالد . من شعر امير الشعراء والذى تهلهل من كثرة ما لاكته الالسن :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الضمائر المستترة !

فى يوم من شهر فبراير ظهرت اعراض التسمم فجأة على تلاميذ المدارس الابتدائية والاولية والالزامية فى بلدة « طما » - كما كتب مراسل « المقطم » . وتبين ان هذا التسمم نتيجة تناولهم جبنا فاسدا مما جاء به طبعا متعهد توريد الاغذية لتلك المدارس !!

وفى يوم من شهر يناير قبله ظهرت اعراض التسمم فجأة (ايضا) على طلبة المدرسة الصناعية بالفيوم ونقلت عربات الاسعاف ٧٠ منهم الى المستشفى .

وتبين ان هذا التسمم نتيجة تناولهم جبنا فاسدا (ايضا) !! ..

والادهى فى الحادث الثانى ان التحقيق اثبت استيراد متعهد الاغذية لهذا الجبن من مصنع غير مرخص به ، كما ذكرت الصحف التى روت النبأ .

فأين ضمائر متعهدى توريد الاغذية وهم يقدمون مواد فاسدة لفلذات اكبادنا ولا ذنب لهم عند اولئك المتعهدين ، اللهم الا اذا كان انقضاء اعوام الصبا فى طلب العلم جريمة لا تغتفر ؟

لقد تعلمنا — ونحن صغار — ان الضمائر قد تستتر اما جوازا واما وجوبا . ولم نتعلم صغارا ، او نعرف كبارا ان الضمائر قد تستتر دواما حتى تختفى بل وتزول !!

بل ان الذى نعرفه ان لهؤلاء المتعهدين نقابة تشغل شقة فخمة فى شارع فخم . فأين هى جهودها فى محاسبة اولئك الذين فقدوا الضمائر لتتضخم ارقام الايراد فى الدفاتر ؟

« ابو محمد »

— كما تضرب السياسة بقنابل حشوها البارود والرصاص ، تضرب بقنابل حشوها المطامع والمناصب .

— لا يجيء الاتحاد القوى من وحدة الاحزاب المختلفة ، ولكن من وحدة الحالة الواحدة فى الاحزاب المختلفة .

مصطفى صادق الرافعى

الوازع الدينى فى وادى النيل

**الامة التى تريد الاحتفاظ بكيانها
يجب ان تحفظه بالدين لا بالقوانين**

قرأت فى تاريخ الفرس فصلا مسهبا عن اردشير ابن بابك الذى جمع امر امة الفرس بعد ما تفرقت ورأيته يقول لابنه سابور فى وصيته : « ان الدين والملك اخوان ولا غنى لواحد منهما عن الآخر ، فالدين اساس الملك والملك حارسه وما لم يكن له اس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضائع » . ولقد كانت تركيا قبل الثورة التى اعلنتها جمعية الاتحاد والترقى مسلمة يدير دفة سياستها خليفة هو السلطان حامى الحرمين الشريفين . وانى لاذكر شيئا عن السلطان سليم فاتح مصر والحجاز الذى حاصر مدينة فينا اكثر من مرة وقال شعرا ترجمته : « لست بمحتاج الى حدب الدنيا فلتحذر الافلاك سطوتى . » وقال بيتا آخر ترجمته : « الدنيا لاتسع آمال ملك فاتح . » ولما فتح مصر وارسل اليه امير مكة مفتاح الكعبة وتلقب بلقب الخليفة ناط امر ادارة مصر بأحد المماليك حكامها القدماء وقفل راجعا مع يونس باشا كبير وزرائه ووصل الى فلسطين فنظر الى الوزير وقال له : ماذا تقول فى غزاتنا هذه ؟ فقال له الوزير : ان صفقتنا غير رابحة فلقد فتحنا مصر وخلصناها من المماليك ثم تركناها لاحدهم . فقال السلطان يا سياف اقطع رأس هذا الوزير ، فأطاح السياف رأس يونس باشا ، ودفن فى القرية التى سميت باسمه « خان يونس » الى اليوم . وكان اعداء الرجل العظيم اذا دعوا عليه فى زمن السلطان سليم قالوا له : نسأل الله تعالى ان يجعلك وزيرا للسلطان سليم . وذلك لان رئيس وزارته كان يقتل لسبب او لغير سبب . وتولى زنبيلى على افندى احد علماء اسطمبول وظيفة مشيخة الاسلام فى زمن السلطان سليم وسبب تلقيبه بهذا اللقب (زنبيلى) هو لانه كان يحمل الزنبيل على كتفه ويذهب به الى السوق ويشترى منها ما يلزم بيته من الخضر والخبز ويعود به الى زوجته . وفكر سليم فى بلاد الروميلى التى فتحها ورأى كثرة النصارى فيها واراد الفتك بهم فدعا شيخ اسلامه الورع وطلب اليه اصدار فتوى شرعية بقتل نصارى الروميلى فأجابه بهذا الجواب : « ان شريعتنا الغراء تقول انهم مثلنا فى الحقوق يا صاحب الجلالة لهم ما لنا وعليهم ما علينا . » فأذعن الخليفة لامر الشريعة واعظم شيخ اسلام دولته واكرمه وبقيت هذه المساواة راسية فى قصور خلفاء الدولة العثمانية الى يوم اعلان الدستور العثمانى ، فكنا نرى شيخ الاسلام وبطرك الارمن وحاخام اليهود يدعون الى الافطار على المائدة السلطانية فى قصر يلدز فى شهر رمضان ، وبعد الافطار يقبض كل واحد من الثلاثة الف جنيه ذهبي باسم اجرة اسنان . وكان القارىء اذا عثر على فتحة فوق هاء كلمة الله فى قوله تعالى « قل هو الله احد » عوضا عن الضمة امر جلالة الخليفة عبدالحميد وزارة المعارف بجمع هذه المصاحف وتصحيح هذه الحركة بطبع الصفحة المحتوية عليها من جديد واحلالها محل القديمة بعد رفعها .

واعلن الدستور العثمانى فثارت ثورة شبان جمعية الاتحاد والترقى على الدين الاسلامى فخسرت تركيا ولاية طرابلس الغرب واردفتها بولايات الروميلى ، واعلنت الحرب العالمية وكنت فى الاستانة فرأيت فتوى شيخ الاسلام التى اذاعتها صحف العاصمة والولايات وقد ملأها بآيات القرآن بينا كنت اسمع احد معاونى التعليم الثانوى واسمه (آدم حلمى) يخطب فى التلامذة خطبا يذم فيها ديننا الحنيف ونبينا عليه السلام بألفاظ لا الوث القلم بذكر كلمة منها .

وتلت الحروب الحروب واضاعت تركيا الحديثة جميع ولاياتها بسبب اللادينية لان الجندى العثمانى الذى كان اذا خرج من بيته الى الحرب تقدم الى ميدان الجهاد فى سبيل الله اصبح يفر من الجندية بعد ان اخرجوه من حظيرة الاسلام بخطبهم وكتبهم وجرائدهم .

كنت فى الاناضول بعد فترة اعلان الدستور ونفت الحكومة الاتحادية جماعة من الارمن الى مكان بعيد . فرأيت صديقا لى من التجار اسمه « الحاج مصطفى » يتململ ويتألم ويسير فى طرقه كالهائم وسألته عن خطبه فقال : انى مدين لرجل ارمنى من تجار هذه البلدة بثلثمائة ليرة ذهبية وقد نفوه وقد يموت او يقتل وهذا ما اقض مضجعى ، واذا سلمت المبلغ الى الحكومة اخذت الذهب واعطته قوائم نقدية . وما زال هذا شأنه حتى عاد الرجل من منفاه وتسلم ذهبه فذهبت الى داره وباركت له .

هذا هو رجل تركيا القديمة ذكرته للقراء يوم كان الوازع الدينى قائما فيها ، وعندما زال رأيت امرأة تركية هنا فى القاهرة يتزوجها رجل رومى وهى تعلن عن نفسها وتفتخر بهذه الجناية قائلة انها تتبع قانون قومها المدنى . ولقد ارسل الى الخليفة وحيد الدين من مدينة (سان ريمو) من اعمال ايطاليا قصاصة جريدة تركية من جرائد الاستانة فيها مثل هذا الحدث الشنيع .

وهذا غيض من فيض لانى رأيت رجلا قتل اخاه فى هذه المدرة التى اقيم فيها الآن ، ورأيت آخر قتل فتى لان القاتل كان يريد الاشتغال بصيد الاسماك والقتيل كان يشتغل بهذا العمل الذى ورثه عن ابيه .

وكل مسلم له حق الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ولكننى لم اسمع واحدا من سكان هذه القرية يقول كلمة فى سبيل الله ولا رأيت الحكومة تقبض على قاتل اخيه او على قاتل الصياد بيد انى رأيت ما كنت اتوقعه بين الفينة والفينة وذكرته لاحد افراد عائلة الصياد القتيل : رأيت قاتل الصياد تقبض عليه الحكومة لسبب آخر وتحكم عليه بسجن ثمانية اشهر وذلك لان الله تعالى قد اراد الانتقام وسيخرج ثم يعود الى السجن ثم يخرج ويعود وقد يقتل بعد خروجه وعلى كل حال فانه سيعود الى السجن . وليحفظ القارىء ما كتبته هنا لاذكره فى المستقبل بما فعله الله بهذا القاتل الاثيم بعد انقضاء مدة سجنه .

نحن فى حاجة الى نشر الوازع الدينى لنعلم الناس ان الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واذا لم نقم بثورة خلقية لنشر ما حتمه الله على كل مسلم من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اصابنا ما اصاب هذا البلد الذى يقيم فيه قاتل الصياد .

الحارث بن همام

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٧

لقد شرعت المصلحة فى اصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين آلاف الجماهير وذلك اعتبارا من أول مايو سنة ١٩٤٧ .

وفضلا عن أهمية الاعلان فى الجداول المذكورة فان المصلحة تتقاضى مقابل النشر فيها أجراً زهيداً فالصفحة الكاملة بستة جنيهات ونصف الصفحة بأربعة جنيهات .

فاغتنموا الفرصة وسارعوا من الآن الى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول نظراً الى أن الاقبال على الاعلان فيها شديد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

أهم أنباء الأسبوع

❖ فشلت المساعى التى كانت تبذل لتكوين الهيئة السياسية واتجه الرأى الى الاستعاضة عنها بلجنتى البرلمان الخارجيتين .. وبذلك يحق لكل نائب او شيخ ان يطلع على خطوات الحكومة وان يدلى بما يشاء من آراء .

❖ عاد الى مصر صباح الاحد الماضى المجاهد العربى الكبير فوزى القاوقجى الذى اشترك فى ثورة سوريا عام ٢٥ وفى ثورة فلسطين عام ٣٦ وفى ثورة العراق عام ٤١ .. وقد اراد الانجليز ان يقبضوا عليه ولكنه نجا منهم فى مطار اللد باعجوبة .

❖ وصل الى مصر بعد ظهر السبت الماضى بقية اعضاء وفد بريطانيا للمفاوضة فى دين مصر على انجلترا بعد ان انتهوا من مشكلة دين الهند .. وقد بدأت المفاوضات يوم الاربعاء الماضى .

❖ شرع وزير الاشغال فى تشكيل لجنة لدراسة ما لاحظه (وما سبق ان لاحظه كل مصرى) من ان شركات الالتزام بالمرافق العامة لا تجارى روح العصر ولا تراعى مصالح الجمهور ولتقرير ما يجب ان تقوم به الوزارة مراعاة للصالح العام .

❖ تكونت جماعة من المصريين والاجانب المتوطنين فى مصر باسم « رابطة مصر — اوربا » للتعاون من جميع الوجوه بين المصريين والاجانب المقيمين فى مصر .

❖ نفى وزير الدفاع ما نسب اليه من انه قال بضرورة فرض ضرائب جديدة لتقوية الجيش .

❖ ابرق سفيرنا فى امريكا سعادة محمود حسن باشا الى رئيس الوزراء باستقالته فطلب اليه ان يبقى فى منصبه نظرا للظروف الحاضرة .

❖ صرح نورى السعيد باشا فى اجتماع صحفى بقوله « انى لم اعلم بقرار قطع المفاوضات المصرية البريطانية الا من الصحف .. ان القضية ستعرض على ستين دولة تجتمع فى امريكا .. وهناك سيبذل العراق جهده لمؤازرة مصر . »

❖ نستطيع ان نؤكد انه لا صحة مطلقا لما اشيع من ان الشيخ احمد طاهر مفتى السودان عين فى منصب قاضى القضاة . وان كنا لا نعرف ان حكومتنا قد قامت باى عمل لاجابة رغبة اخواننا السودانيين بالاحتفاظ بهذا المنصب المصرى بل انها بادرت وعينت قاضى القضاة السابق فى منصب بالقضاء الشرعى فى مصر .

❖ رسا عطاء الخمسة مساكن الاولى لضباط الجيش المصرى فى الخرطوم على احد ابناء الجنوب من خريجى كلية غردون . وستبنى الحكومة المصرية مسجدا فى « شجرة غردون » .

❖ ذكرت جريدة « صوت السودان » ان سكرتير النادى المصرى بالخرطوم الاستاذ عبد الحميد زيدان تلقى خطاب تهديد بالقتل بامضاء « اليد السوداء » .

❖ اعلنت جريدة « الرأى العام » ان هناك خلافا فى حزب الامة وانه سبب الاستقالات الاخيرة من الحزب . وذكرت الجريدة ان بعض اعضاء الحزب كانوا يرون استمرار التعاون مع وفد السودان بالقاهرة حتى بعد المناداة بالوحدة .

❖ ادلى نورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية بحديث قال فيه انه يعتزم العمل بكل شدة على تنفيذ مقاطعة العرب للواردات الصهيونية ومنع المواد الاولية من ان تصل الى الصهيونيين واقترح ان تعيد الدول العربية النظر فى علاقاتها مع امريكا وبريطانيا .

❖ من المعلوم ان عددا كبيرا من الدول عرضت ايواء اليهود بها وكان آخر هذه العروض ما تقدمت به غيانا الهولندية (امريكا الجنوبية) . وكان لهذا العرض الاول من نوعه لانه تضمن منح اليهود منطقة خاصة بهم .

❖ وقع خلاف شديد بين اعضاء هيئة « هاجانا » اليهودية لأن بعض اعضائها يفضل الطريق السياسى ويفضل الآخرون الاتجاه الى العنف .

❖ يبلغ عدد اليهود الذين يودون مغادرة فلسطين فى الحال اذا هم منحوا حقوق الاقامة فى بلاد غرب اوربا ٥٠ الفا . ويود خمسة آلاف يهودى العودة الى المانيا .

❖ صرح عبد الرحمن حقى بك بان المناقشات بين وفود الدول العربية فى مؤتمر فلسطين « كانت تدور كلها فى جو ودى وفى وحدة تامة فى الرأى وكانت ردود الحكومات العربية على البريطانيين اجماعية تقدم باسم جميع الوفود العربية » .

❖ ذكرت جريدة « الحديث » البيروتية ان وزارة الدفاع الاردنية ابلغت وزارة الدفاع اللبنانية ان مناورات كبرى ستجرى على الحدود . وستكون هذه المناورات بطبيعة الحال على الحدود السورية اذ لا حدود مشتركة بين لبنان وشرق الاردن .. وقد تأخر ميعاد هذه المناورات ليحضرها الملك بنفسه .

❖ استقبل رئيس جمهورية سوريا استقبالا حافلا فى لبنان بمناسبة اولى زيارة رسمية له بعد ان ظفر القطران الشقيقان باستقلالها .

❖ ينتظر ان تؤلف فى سوريا عدة احزاب سياسية وطنية كبيرة وسيرأس احدها السيد سعد الله الجابرى .

❖ يمتد اجل الاتفاق الخاص بالعملة الصعبة بين بريطانيا والعراق حتى ١٥ يوليه بعد ان كان ينتهى فى ٣١ مارس وينص الاتفاق الجديد على ان تضمن انجلترا للعراق المبلغ اللازم لتغطية ما يحتاج اليه خلال الثلاثة اشهر والنصف الباقية .

❖ تقول صحف لندن ان الحكومتين السورية واللبنانية تفاوضان الحكومة السوفيتية لشراء البترول منها بسعر ١٧ شلنا و ٦ بنسات للطن بينما ترغمان على شرائه من شركة البترول العراقية (الانجليزية) بواحد وثلاثين شلنا وثمانية بنسات .

❖ هاجم الجيش الايرانى قبيلة بارزانى الكردية العراقية التى لجأت الى كردستان منذ سنة وتدور الحرب الآن بينهما .. ويبلغ عدد افراد هذه القبيلة ١٥٠٠٠ رجل .

❖ ركدت الحياة الليلية فى لندن بسبب البرد القارس فضلا عن الظلام الحالك لانقطاع التيار الكهربائى .

❖ قال كولونيل بريطانى فى محكمة مجرمى الحرب اثناء شهادته فى قضية كسلرنج ان الفيلد مارشال لورد الكسندر القائد العام لحملة الحلفاء على ايطاليا يعتقد ان الحرب فى ايطاليا قد ادبرت دفتها بطريقة عسكرية قويمة على خير ما يستطيعه اى قائد .

❖ تقوم فى امريكا فى الوقت الذى تطالب فيه بفتح ابواب فلسطين للمهاجرين اليهود صيحات تطالب بمنع الهجرة الى امريكا فقد قال السناتور ايلمر توماس اثناء مناقشة استجواب انه يطالب بحظر الهجرة مدة خمسة اعوام .

❖ صار من المؤكد ان تشرشل لن يشترك فى وزارة ائتلاف مع حزب العمال .. وسيترتب على الازمة الحالية اما ان تعدل الوزارة بعد عودة الملك واما ان تعالج المشكلات الحالية بطريقة تتناول النظام الاقتصادى من اساسه .

❖ ينتظر ان تنشب ازمة جديدة بين اسبانيا وفرنسا بسبب اطلاق سراح بطل الريف الامير عبد الكريم والسماح له بالاقامة فى ارض فرنسية .

❖ وافق البرلمان البولندى الجديد على قانون العفو العام .. ويستفيد منه ٤٥ الف سجين وسيطلق سراح ٢٥ الفا منهم فورا .

❖ صادف لغم مدمرة يونانية كانت تقل لجنة التحقيق الدولية التى تتحرى حقيقة الاتهامات اليونانية الخاصة بحوادث الحدود اثناء ذهابها لاجراء تحقيق مع بعض الاشخاص .

❖ اكتشفت فى المانيا هيئة غرضها العمل على بناء المانيا واعادة قوتها العسكرية اليها .. وكانت تهدد باستعمال سلاح سرى جديد .

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢) — القاهرة
المركز الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
فرع الاسكندرية : ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى وله مراسلون فى جميع انحاء العالم

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

اين الاساتذة والعلماء ؟

رجال العلم فى كل الامم دائما فى الطليعة الا فى مصر ، فانهم فى المؤخرة ، ان لم يكونوا معاول هدم او دعاة هزيمة .

دعانى الى ان اقول هذا انى لم اسمع صوتا لاساتذة الجامعة فى اى مشكلة من مشكلاتنا العديدة مع انهم رجال مختصون فى كل علم وفن .. لم لا يعلنون آراءهم فى كل ما يعرض لنا ؟ لم لا يقولون لنا كيف نرفع مستوى الطبقات الدنيا من الشعب ، وكيف نكافح الامراض الطفيلية التى اثرت فى صحة السواد الاعظم بحيث نقص انتاجه الى حد كبير ؟

ان العالم الذى لا يسخر علمه لخدمة وطنه لاخير فيه ، والعلم الذى يقتصر شأنه على ان يظل فى الصدور لاغناء فيه ، والرجال الذين لا رأى لهم فى مستقبل اوطانهم لاحياة لهم .

ان اساتذة الجامعة يمتنعون عن الادلاء بآرائهم بحجة انه لا شأن لهم بغير القاء الدروس ، وانهم مضطرون بحكم عملهم الرسمى وكونهم من موظفى الدولة الى عدم الخوض فى المسائل العامة .. وهذا هراء .. فعليهم ان يحدثوا ابناءهم الطلبة فى جميع المسائل العامة لانهم مطالبون اولا بان يخرجوا لمصر رجالا لا كتبا ناطقة .. وعليهم ان يخاطبوا ابناء وطنهم جميعا عن طريق الاذاعة او الصحف او عقد الاجتماعات العامة لان هذا ضريبة الوطنية على رجال العلم .

انه ليؤسفنا ان نجد بين من يتولون تنشئة الشباب من لا يولون التربية الوطنية ما هى جديرة به من اهتمام ورعاية .

أليس من المحزن حقا الا نسمع صوتا واحدا لاحد رجالات العلم فى اى مناسبة وطنية كأن لا شأن لهم بما يسمى قضية الوادى ؟

والعجيب انهم مع هذا ينعون على الطلبة جريهم وراء الاحزاب ناسين او متناسين ان تخليهم عن القيادة هو الذى وجه الانظار الى غيرهم . والحق ان الشباب فى هذا معذور لانه لم يجد فيمن يقومون على تربية عقله وروحه من يهديه فى المواقف الوطنية التى تدعو الحاجة الى القيام بعمل ما من اجلها .

ان الطلبة فى جميع الامم هم اول من يتحرك للذود عن الحمى . فاذا كانوا عندنا قد تقسمتهم الاحزاب ، فلا خير لمصر فيهم ولا امل .

***

فيا رجال العلم تقدموا الصفوف فان البلاد احوج ماتكون الى قيادة من نوع جديد : قيادة العقل والحكمة والعلم .

« شاهين »

لباس البحر النايلون

علمت ان هناك نوعا جديدا من لباس البحر مصنوع من مادة النايلون . وقد وردت كمية منه بالفعل باسم احد التجار الاجانب بالقاهرة ، ورأيته فاعترتنى الدهشة لانه مصنوع من مادة رقيقة شفافة تظهر ماتحتها . اما موضع العفة فان القماش فيه مزدوج ومع ذلك فانه لا يخفى ما تحته فضلا عن انه يظهر تقاطيع الجسم بوضوح تام .

فالى رئيس مجلس الوزراء ، والى وكيل الازهر ، والى العلماء ، ارفع صوتى على صفحات هذه الجريدة ليمنعوا عرض مثل هذه الالبسة الخليعة فى السوق قبل ان يعم الفساد .

انها دعوة جريئة الى العرى ، فحاربوها فان الدين الرسمى للدولة لم يزل هو الاسلام .

ابراهيم شحاته

البعثة العسكرية

يا بعثة فى امرنا تقضى بغير حياء
يا خطة وضعت لوأد الجيش والافناء
هل لايزال الاثم يذبح من يد الشرفاء !؟
هل لا تزال عقولنا تنصاع للدخلاء ؟
لم يبق امرك خافيا فامضى بلا ابطاء
فلانت اول ما يحا ربنا من الاعداء
الشعب جند نفسه والويح للجبناء

« شاعر الجلاء »

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول :

❖ اضرب طلبة بعض الكليات عن تلقى دروسهم لعدم منحهم اجازة نصف السنة أسوة بزملائهم فى الكليات الاخرى .

❖ نوقشت فى يوم الاحد الماضى فى كلية الآداب الرسالة المقدمة من حضرة بدير متولى خضر عن « الاخطل - حياته وشعره » وقد نال بها الماجستير فى الادب بدرجة جيد جدا .

❖ منعت الحكومة الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وفد السودان من القاء محاضرته (ماذا يريد السودان) فى كلية العلوم بالعباسية !

❖ وجهت الدعوة الى جامعة فؤاد الاول لحضور المؤتمر الاسبوعى الذى سيعقد فى دلهى فى اواخر الشهر القادم .

❖ وضع الدكتور عبد الحليم الرفاعى الاستاذ بكلية الحقوق مذكرة ضافية عن مساعدات مصر للحلفاء اثناء الحرب .

❖ اجتمع لفيف من الطلاب الجامعيين من مختلف الاقطار العربية فى القاهرة وتدارسوا مشاكل واوضاع العالم العربى ، واتخذوا قرارات منها استنكار اى محاولة من شأنها استئناف المفاوضات مع انجلترا وتأييد فلسطين وطرابلس والمغرب العربى .

❖ رقى الدكتور احمد سالم حسن الى درجة استاذ علم الحيوان الزراعى والدكتور احمد فاضل الخشن الى درجة استاذ تربية الحيوان الزراعى .

❖ يلقى الاستاذ احمد مختار صبرى السكرتير المساعد بالجامعة سلسلة محاضرات ابن الهيثم التذكارية .

❖ قررت ادارة الجامعة اخيرا ان تبدأ اجازة وسط السنة لمدة اسبوع من يوم السبت القادم .

❖ من ضمن اسباب اضراب طلبة كلية العلوم هو وجوب حل الاتحاد العلمى بالكلية بسرعة لموافقته على منع محاضرة الاستاذ اسماعيل الازهرى .

ع . ع

جامعة فاروق :

❖ كان يوم الاربعاء ١٢ فبراير « يوم ذكرى شهداء كرموز الذين صرعوا فى العام الماضى » ، فعقدوا الطلاب مؤتمرا وطنيا تناوبوا فيه الخطابة . ومما زاد فى روعة المؤتمر ان تفضل الدكتور عبد الحميد متولى استاذ القانون العام بالكلية فخلع رداء الوظيفة وناب عن حضرات اعضاء هيئة التدريس فى القاء كلمتهم واليكم فقرة من خطبته الحماسية الارتجالية :

« انى ممن يؤمنون انه يجب على الاستاذ فى الجامعة او فى اى معهد من معاهد العلم انه كما يلقن تلامذته صفحة من العلم يلقنهم صفحات من الوطنية ، صفحات من الاخلاق . والاخلاق فيما ارى انما جوهرها ولحمتها — سواء عند الطلبة او عند الزعماء — روح التضحية ، تضحية مصالحهم فى سبيل هدف اسمى اومثل اعلى فبدون مثل اعلى لا تستحق الحياة ان نحياها . »

❖ لا يرتاح زملائى الطلبة الى نشر كلمات مذيلة بأسماء بعض اعضاء الاتحاد فى الصحف والمجلات عن الحفلات والمهرجانات وغيرها . ويرون ان فى ذلك دعاية ممقوتة عن انفسهم ، تحت ستار مساعدة الطلبة العاجزين عن دفع الرسوم الجامعية .

❖ ستنتقل كلية الآداب الى دارها الجديدة بالشاطبى يوم السبت المقبل .

❖ اضرب الطلبة يوم الاحد الماضى (٢٣ فبراير) فى كلية الحقوق مطالبين بوجوب منحهم اجازة نصف العام كالمعتاد .

❖ افتتح نادى فريق الجوالة بكلية الحقوق فى الاسبوع الماضى ويلاحظ انهم قد زينوا صدر صالة النادى باطار مكتوب فيه « الله . الوطن . الملك . »

❖ صرح لى كبير فى الاوساط الرياضية الجامعية ان موسم التدريب لفريق السباحة سيبدأ فى اول مارس (غدا) وستشترك فيه جميع فرق كليات الجامعة .

وصرح لى ايضا انه سيتكون فريق السلاح فى الجامعة من بين الطلبة على ان تكون دار كلية الحقوق مقرا عاما له وان هذا الفريق سيبدأ فى تدريبه منذ منتصف مارس القادم .

❖ مازال البوليس ضاربا حصاره حول دور الكليات .

❖ انسحب فريق كرة القدم لكلية الآداب من المباراة التى كانت ستقام بينه وبين فريق كلية الهندسة واعتبرت النتيجة لصالح الكلية الاخيرة .

❖ حضرت يوم السبت الماضى محاضرة جماعة الاصلاح لمكافحة الامية - قسم التوجيه الثقافى - وقد القى الاستاذ حسين فوزى عميد كلية العلوم كلمة الافتتاح ثم القى كلمة الجماعة اللواء عبدالمنصف محمود باشا ثم القى الدكتور عبد المنعم الشرقاوى الاستاذ بكلية الحقوق محاضرة موضوعها « كفاحنا القومى » .

❖ رفضت المطربة ام كلثوم الحضور الى الاسكندرية لاحياء حفلة يخصص ريعها لمساعدة الطلبة العاجزين عن دفع الرسوم .

وقد سافر لمقابلتها فى القاهرة زميلى رئيس اتحاد الطلبة ولكنه عاد يوم السبت الماضى بخفى حنين ...

ا . ش

الرياضة

كرة القدم

— سيحضر فريق نادى الهلال بالسودان الى مصر بدعوة من النادى السودانى بالاسكندرية للقيام بعدة مباريات مع اندية العاصمتين ، ويحتمل ان تبدأ المباراة الاولى فى الاسبوع الاول من النصف الاخير من الشهر القادم ، ويعتبر هذا الفريق اقوى فرق السودان كلها .

— فاز فريق السكة الحديدية على فريق منتخب الوزارات بثلاث اصابات لاصابة واحدة .

— تقابل يوم الاحد الماضى فريقا اتحاد السويس وتنظيم حلوان على ملعب نادى الترسانة ، وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ، وستعاد المباراة فى السويس فيما بعد .

— تقام اليوم (الجمعة) مباراة بنادى الاخوان المسلمين بمنيا القمح فى كرة القدم وكرة السلة بين فريقى النادى وفريقى كلية الطب البيطرى بجامعة فؤاد الاول .

— تبارى يوم الاحد الماضى فريقا وزارتى المالية والاوقاف على ارض نادى العلمين وقد اسفرت المباراة عن تعادل الفريقين .

مصارعة

— وصل الى لبنان البطلان التركيان شكرى كوريوز وعلى احمد ، وكانا قد تحديا جميع ابطال المصارعة ، فعلى اتحادنا ان يهتم باستحضارهما الى مصر لينازلا ابطالها .

— ستقام بطولة المملكة المصرية للمصارعة فى القاهرة يوم ٦ مارس القادم .

سكوانش راكت

سافر الى لندن محمود عبد الكريم بطل مصر للمحترفين للاشتراك فى المباراة التى ستقام يوم ٢٤ من الشهر القادم فى لندن لاحراز البطولة العالمية . هذا وقد منحه جلالة الملك ثلاثمائة جنيه كى يستعين بها فى سفره ، كما تبرع صاحب المجد النبيل عباس حليم بخمسين جنيها لنفس الغرض .

« حكم »

كرة القدم فى السويس

— تبارى نادى البوليس ضد يونان السويس يوم الاحد بملعب الاتحاد وقد تغلب الاول على الثانى بواحد لصفر .

وفى الشوط الثانى انذر الحكم احد لاعبي البوليس مرارا بالاقلاع عن استعماله الخشونة التى سبق ان لفتنا الانظار اليها . ولما لم يقلع اضطر الى اخراجه من ارض الملعب .

— لم يحضر الفريق الملطى امام فريق يونيون سبورتيف فعد ذلك انسحابا من الاول .

— اقامت مدرسة النهضة الابتدائية مباراة حبية لكرة القدم بين طلابها وطلبة فاروق الابتدائية بالاسماعيلية وقد تغلب الاول على الثانى قبل انتهاء المباراة باربع دقائق باصابة واحدة للاشىء .

« سفوت »

« اذا صغرت النفس من لؤم صاحبها كبرت بلسان صاحبها . »

مصطفى صادق الرافعى

الاستعمار - Imperialism

هذه هى اولى النشرات التى تكفل باصدارها مكتب الاستعلامات بجامعة الدول العربية باللغة الانجليزية ، مميطا بها اللثام عن اسباب الاضطراب والقلق التى تسود العالم فى هذه الآونة ، ومساهما بها فى تحسين العلاقات الدولية وتدعيم اواصرها ، وذلك باطلاع العالم الغربى على ما يضطرب فى اذهان العرب والمسلمين من آراء وافكار فى اصلاح البشرية والوصول بها الى شاطىء السعادة.

وهذه الرسالة الاولى ، التى دبجتها يراعة الاستاذ عبدالرحمن عزام باشا ، الامين العام لجامعة الدول العربية مكتوبة بلغة انجليزية سلسة مهذبة ، وهى تتناول الحديث عن مساوىء الاستعمار وآثامه منذ لجأت اليه الدول الغربية كوسيلة للسيطرة على اقدار الامم الشرقية المستضعفة.

والنشرة على صغر حجمها ، قد اشتملت على استعراض قيم واف لمساوىء الاستعمار الغربى البغيض ، كما اظهرت فى وضوح وجلاء ان الاستعمار وحده دون سواه هو الحائل الذى يحول دون استتباب السلام العالمى .

ويتساءل الكاتب فى حرارة وايمان عن اسباب الاستعمار . : أهى حب التوسع والتنافس فى سبيل السيطرة على الامم الضعيفة؟ ام هى حرب الطبقات والصراع بين المعوزين والمتخمين ؟ ام هى الوطنية المتطرفة والكراهية العنصرية ، والانانية والجشع واحتكار مصادر الرزق ، مع عدم الاحتفال بحقوق الطبقات والامم والاجناس الاخرى؟ ام هى تداعى القوى الروحية واندحارها حيال قوى الشر الطاغية المكتسحة ، وانهيار التقاليد النبيلة ، وتلاشى روح الفروسية ، والروابط البشرية السامية ، وعدم احترام المواثيق والمعاهدات ؟ ثم يخلص من ذلك التساؤل الى ان واحدا من هذه الاسباب ربما كان مثار الاستعمار البغيض ، او ربما كانت هذه الاسباب مجتمعة هى الدافعة اليه !

ويستطرد قائلا ان الامم جميعا ستدرك ، ان عاجلا او آجلا ، بعد تلك الحروب المدمرة ، التى سددت الضربات الباطشة بالحضارة المادية الراهنة ، ان الاستعمار ليس سوى « سراب » تحسبه الامم الجشعة « ماء » حتى اذا جاءته لم تجده شيئا .

ويتحدث عن « الاستعمار الحديث » بقوله انه شر وبيل للظافر والمنهزم جميعا ، وللمستعمر وللمحتل على السواء !

ثم يؤكد صادقا ان هذا « الاستعمار الحديث » سيسفر عن رد فعل شديد ، يعجل بفناء الحضارة ودمارها .

ويرى انه لا مخرج من هذه الورطة ، ولا نجاة للعالم من شرور الاستعمار وعواقبه المرتقبة الا « بالتضحية » . اجل ، لا مفر من ان « تضحى » الدول الجشعة ذات المطامع الاشعبية ، بتلك الاحلام البالية التى لا تزال تساورها كالحمى ، عن اسلاب الاستعمار ومغانمه !!

وبعد ان نوه بالجهود التى بذلتها بعض الدول العظمى فى هذه السبيل ، ومنها مبادىء ويلسون فى اعقاب الحرب العظمى الماضية ، وميثاق الاطلسى وميثاق هيئة الامم المتحدة فى اعقاب هذه الحرب الاخيرة ، عاد فأكد ان هذا هو الاتجاه الصادق الوحيد لكى تنجو البشرية من خطر الفناء الذى يتهددها .

واختتم رسالته الثمينة بلمحة وجيزة عن المبادىء الدولية التى نادى بها الدين الاسلامى الحنيف ، فقال فى وضوح وجلاء ان الاسلام يسفه الاستعمار وان القرآن الكريم يحرم تحريما باتا استغلال الآخرين ، او استخدام القوة لاحراز مغانم دنيوية ، الامر الذى يتنافى تماما مع اتجاهات الاستعمار الاوربى الحديث . وصفوة القول ان سور القرآن الكريم واحاديث النبى (صلعم) وتقاليده كلها تسفه الاستعمار على اختلاف صوره واشكاله .

ولقد وفق كل التوفيق عندما قال « ان واجب المسلمين الدينى يحتم عليهم تسفيه الاستعمار وانه لواجب نبيل وشريف أن يناهض الاستعمار كل عربى ، صادق الايمان ، حريص على تقاليده وان يوم سلام وامل جديد سيطلع على هذا العالم العانى ، عندما ندرك جميعا — الظافرين والمنهزمين منا على السواء — ان الاستعمار هو الحائل دون الاستقرار والسلام . »

والذى لانشك فيه ان العالم العربى كله يؤيد الآراء التى تناولتها هذه النشرة ويغتبط لصدورها.

ولا ريب كذلك فى ان العالم العربى يرحب بهذه النشرات التى شرع مكتب الاستعلامات بالجامعة العربية فى اصدارها باللغة الانجليزية ، لانها من انفع الوسائل التى يقف بها العالم الغربى على ما يجول بخواطرنا ، فى هذه الآونة الحاسمة التى ستقرر فيها مصائرنا .

ثمــار المطـابع

معروف الرصافى:

وهذه دراسة ادبية لشاعر العراق الكبير المرحوم معروف الرصافى ، ولبيئته السياسية والاجتماعية ، توفر عليها الاستاذ الاديب بدوى احمد طبانة ، مدرس اللغة العربية وآدابها فى دار المعلمين العالية ببغداد ، وهو مصرى من خريجى كلية دار العلوم ، ولقد اسعدنى ان اتلقى نسخة من هذه الدراسة القيمة التى نهض بها اديب مصرى شاب ، فكانت عربونا للمحبة التى انطوت عليها افئدة ادباء الكنانة لذلك الشاعر العربى العظيم الذى تمثلت فيه الوطنية الحقة ، والقومية الصريحة ، والشخصية القوية العارمة التى كانت تفرض نفسها على جميع من اتصلوا به فى حياته الحافلة بالتجارب، وتتابع الصور وتباين الاحوال .

ولا جدال فى ان الرصافى من اعظم الشعراء الوطنيين الذين عرفتهم اللغة العربية فى اوائل هذا القرن ، وهو لاريب امتداد لشاعر الوطنية النابغة فى العهد الاخير : محمود سامى البارودى . وسواء استمد الرصافى من نبع البارودى ام لم يفعل ، فالامر الذى لاشبة فيه ان الرصافى قد ارسل لحنه على نفس الشبابة التى ارسل البارودى عليها انغامه، وان كان اللحنان جد مختلفين فى الطاقة والنوع !!

وجاء فى مصر كذلك من سار سيرة البارودى فى النهج الوطنى وارتضى طريقته فى طرق الموضوعات الاجتماعية ، واخذ بنصيبه فى الاصلاح الداخلى والحث على انتشال الفقراء والبؤساء من مهاوى الفاقة والمسغبة ، والعمل على نشر التعليم ، وغير ذلك من الابواب الوطنية والاجتماعية . ونحن نعرف على التحقيق كثيرا من الشعراء المصريين الذين طرقوا تلك الموضوعات ، ولكن تقدمهم فى هذا الباب وبزهم شاعران اثنان كانا يوقعان الحانهما الوطنية والاجتماعية الصادقة ، فى نفس الوقت الذى كان الرصافى يبعث فيه من الاستانة ، عاصمة الدولة العلية ، انغامه الوطنية العالية توقظ الرقود وتدفعهم الى تدبر حالهم وحزم امرهم على الجهاد فى سبيل الحرية .

هذان الشاعران المصريان هما المرحوم حافظ ابراهيم ، والاستاذ على الغاياتى صاحب « منبر الشرق »، اطال الله بقاءه . فأما اولهما فقد تناول الكثير من الموضوعات الوطنية بالنقد والتحليل ، وكذلك شأنه فى الموضوعات الاجتماعية . واما الثانى فيكفى انه حوكم غيابيا من اجل ديوان شعر اسماه « وطنيق » ، وهو ديوان سجل فيه الكثير من حوادث السياسة والوطنية فى السنتين التاليتين لوفاة زعيم الوطنية الاول مصطفى كامل ، فاذا قال الغاياتى :

وعداة ملكوا الامر ولم
يحفظوا للشعب فى حق ذماما
وولاة اقسموا ان يسجدوا
كلما رام العدا منهم مراما !!

سمعت حافظ ابراهيم يردد شكواه قائلا :

وما دام فى (قصر الدبارة) ربه
فسعد ودنلوب لعمرك واحد

ورأيت الرصافى يجاوبه من شط دجلة قائلا:

ان الوزارة ، لا ابالك ، عندنا
ثوب يفصل فى معامل (لندنا)
لايرتديه سوى امرىء اضحى له
طبعا وداد الانجليز وديدنا

***

ولقد اجاد الاديب بدوى فى الترجمة للشاعر العربى العظيم والاحاطة بظروف حياته واخلاقه وعقيدته ، كما صادفه التوفيق فى تحليله للفنون والاغراض التى نظم فيها الرصافى ، من وطنية واجتماعية وغزلية ووصفية وسواها . ولقد قدم لهذه الدراسة معالى العلامة السيد محمد رضا الشبيبى وزير المعارف العراقى الاسبق ببحث قيم عن الرصافى وعصره . والواقع ان هذا البحث من ارصن البحوث الادبية الدقيقة التى قلما يقع القارىء العصرى على مثلها فى هذه الايام . وللكتاب تذييل بقلم الاستاذ الكبير محمد هاشم عطية ، وهو من اكابر الادباء والنقاد المتازين الذين ساهموا فى انعاش الحركة الادبية فى العهد الاخير .

وكاتب هذه السطور لا يفوته — وهو يهنىء المؤلف الفاضل بتوفيقه ونجاحه — ان يهنىء الشعب العراقى بهذه الدراسة القيمة التى هى — كما قدمت — عربون المودة الادبية بين القطرين الشقيقين ، تتقدم به مصر فى شخص ابنها البار الاستاذ بدوى احمد طبانه .

شفاه غليظة :

للكاتب القصصى الكبير محمود تيمور بك انتاج ادبى ضخم ، وهو يتابع العمل ويمضى فى انتاجه القيم غير وان . ولقد سبق لصاحب هذا القلم ان نوه ببعض آثار الاستاذ الادبية فى هذه الجريدة . ولعلنا كنا من اوائل من لفتوا الانظار الى مسرحية « حواء الخالدة » وما تضمنته من مواقف مسرحية رائعة حقيقة باحراز النجاح والتوفيق اذا ما مثلت على خشبة المسرح . وقد صح ماتوقعناه فاذا بحواء الخالدة تمثل على مسرح الاوبرا الملكية ، واذا بها تصيب نجاحا عظيما يكلل هام كاتبنا الموفق باكليل المجد والفخار !!

واليوم يسر صاحب هذا القلم ان يقدم للقراء مجموعة جديدة من قصص تيمور القصيرة ، اسمها « شفاه غليظة » وقصص اخرى . « واهم هذه القصص ، هى تلك التى جعلها المؤلف علما على الكتاب كله ، وهى قصة « شفاه غليظة » التى افتتح بها المجموعة . والقارىء يطالع فيها لونا جديدا من الوان الادب القصصى الحديث فالمؤلف قد اختار ناحية من نواحى الشذوذ الخلقى لدراستها من الوجهة النفسية . ولقد شاء المؤلف أن يكون ذلك الشذوذ الخلقى — وهو الغرام بالسرقة — داء ابتليت به فتاة رشيقة جذابة غليظة الشفتين . صادفها بطل القصة فأغرم بها ولكنها تسرق حافظة نقوده ، ثم يعود فيلتقى بها فى « القسم » وقد اقتادوها لسرقتها سواه ، ولكنه مع ذلك يضمر لها الحب ويحاول اصلاحها وتظهر هى له الحب بعد ان يؤدبها بعصاه. وتعرض عليه البقاء معه وتطلب اليه انقاذها من ذلك (الوحش) الذى سيطر على مشاعرها وقادها الى طريق الفساد والاجرام ، ولكنه فى الصباح يفاجأ بفرارها وسرقتها بعض اوراقه واموال .

وهذه القصة من اروع ما خطته يراعة كاتبنا الكبير على كثرة الرائع والفاخر من انتاجه الادبى الرفيع . فيها استكمل القصصى كل ادواته من الفكرة الممتازة والحوار الانيق الطبيعى ، الى تسلسل الحوادث والتحليل النفسى الهادىء غير المفتعل وكذلك كان التوفيق حليفا لتيمور بك فى سائر قصص المجموعة .

ونحن ، اذ نهنئه بهذا النجاح المطرد والانتاج المتتابع المبارك ، نتمنى على الله ان يواصل هذا النشاط الطيب لخدمة العربية والعرب .

مختار الوكيل

***

سخريات صغيرة:

قارىء كتاب « سخريات صغيرة » يدرك لاول وهلة ان مخرجه رجل حسن الذوق يجيد الاختيار. فقد انتقى ستا من اقاصيص الغرب المرموقة ونقلها الى اللغة العربية بأسلوب تغلب عليه السهولة ويجانب التكلف .

اما مؤلفو الاقاصيص الست فهم اعلام فى هذا الفن الادبى ، تزعموه فى بلادهم وعدوا ائمة يقتعدون مكان الصدارة . انهم دستوفسكى وتولستوى وسومرست موم وتوماس هاردى وستيفن زفايج وساكى . واما المترجم ، فهو شاب فى مبتدأ حياته الادبية ، وهو الاستاذ محمد قطب.

ولقد اتيح لى من قبل ان اقرأ بعض الاقاصيص التى ترجمها الاستاذ قطب ، باللغة الانجليزية ، فلما اعدت قراءتها بلغة الضاد ، لم اشعر انها فقدت شيئا من روعتها او تضاءل مقامها كقطع من روائع ادب الغرب .

ولكنى صدمت صدمة عنيفة عند ما قرأت اقصوصة « رسالة من امرأة مجهولة » فهى والحق يقال تمرة ناضجة ذات سعر (١) عال ، تلهب القارىء وتهزه هزا ، ولو ان زفايج اجدب وامحل ولم يخرج فى حياته بأسرها سوى هذه الاقصوصة لكانت وحدها كافية لتدرج اسمه فى عداد الخالدين، لانها معجزة ماردة طافحة بالتعبيرات النفسية ، تكشف عن عمق كاتبها وتأصله فى درس النفس البشرية والعوامل التى تكتنفها .

وتخير الاستاذ قطب اقاصيصه متحريا فيها ان تكون ذات صفة واحدة هى السخرية من الحياة ومن حكمة البشر ومن تصاريف الانسان ، وهذا يستتبع طبعا تمجيدا — غير مباشر — للقوى فوق الانسانية التى تسير بنى آدم وتوجههم فى شتى الاتجاهات .

ومن القصص الطريفة التى ضمها هذا السفر بين دفتيه قصة لسومرست موم عن رجل مزواج تزوج اثنى عشرة مرة ، ولا احسبه يمانع فى ان يزيد هذا الرقم . واروع ما فى هذه القصة محاولة المؤلف بسط فلسفة هذا الرجل المزواج الذى يعتقد انه يؤدى خدمة انسانية تستدعى تقدير المجتمع واعتباره مصلحا اجتماعيا ! وقد ابدع « موم » فى صوغ منطق هذا الرجل ، حتى كاد يكتسب صفة القدرة على الاقناع .

اما قصة توماس هاردى ، فهى عن امرأة ارادت ان تظفر بالمال والثراء فخسرت الزوج والاولاد واختل عقلها ولم تحقق هدفها . وهنا موضع السخرية فيها ، تلك التى تنجم عن عبث الاقدار .

ويسخر تولستوى من مطامع الانسان ومطامحه، ويقول له : لم تجد وراء اقتناء العقار والضياع ، ما دمت لن تأخذ من الارض — بل ولن تحتاج منها — الا الى ست اقدام تضم رفاتك ؟

وكتاب « سخريات صغيرة » بداية مشرقة تحمل على التفاؤل بمستقبل ناقله ، وحسبه انه استطاع ان يطلع قراء العربية على ذخائر غربية لادباء اعلام كتب لها ولهم خلود مستديم .

وديع فلسطين

(١) السعر هو وحدة لقياس الحرارة . (Calory)

تعليم الفتـــاة

لانتول فرانس - ترجمة محمد عبدالحليم محمود

انى لا ارى ، فى الدكتورات ، ما تراه المسرحيات الشعبية الساخرة . فبأى حق نلوم المرأة الميالة الى العلم على طرقها السبيل الذى توجهها اليه مواهبها ؟ كيف نلوم صوفى جرمان النبيلة الوديعة الحكيمة فى تفضيلها البحث الهادىء فى الجبر وما وراء الطبيعة على القيام بشؤون الاسرة والمنزل ؟ الايحق للعلم ان يكون له ، مثل ماللدين ، عذاراه وسادناته ؟ واذا كان من الحماقة ان تفكر فى تعليم كافة النساء افليس من الحماقة ايضا ان نجعلهن ، جميعا ، بمعزل عن التفكير النظرى السامى ؟ ثم اذا نظرنا الى العلم نظرة عملية بحتة ، الا نجده ، فى بعض الاحوال ، خير معين للمرأة ؟ امن اجل اننا نجد اليوم من المدرسات اكثر من حاجتنا ، يجب علينا ان نلوم الفتيات اللاتى وهبن انفسهن للتعلم رغم السخافة القاسية للمقررات ورغم العدالة المتأرجحة فى الامتحانات ؟ اذا كنا قد اعترفنا دائما للنساء بمهارة فائقة فى العناية بالمرض، واذا كنا قد حمدنا لهن ما امتزن به من مواساة ومقدرة ناجحة فى ازالة الآلام ، واذا كنا قد شاهدنا بأعيننا ما قدمنه ويقدمنه الى الجماعة من ممرضات وقابلات ، فكيف لا نغتبط باولئك اللاتى لم يقفن عند حدود التعليم الضرورى بل اجتزنها ووصلن الى درجة الدكتوراه فى الطب فسمون بذلك فى مراتب الجدارة والسيادة ؟

يجب الا نترك انفسنا تندفع وراء ما نحمله من حقد للمدعيات والمتأنقات حقيقة انه لا شىء اسمج من منظر المدعية . اما المتأنقات فيجب ان نميز بينهن . فالتأنق فى الملبس لا يشوه دائما جمال المرأة والتأنق فى الحديث ليس من شأنه دائما ان يسىء اليها . واذا كانت مدام لافاييت من المتأنقات (لقد كانت فى عصرها تعتبر متأنقة) فلن ابغض قط التأنق . ان الاقتصار على شىء واحد ممقوت سواء فى ذلك المكنسة والقلم ولو اقتصرت النســاء ، كما يريد (برودن) لمجتمعه المثالى ، على الطهى والحياطة لأصبحت الحياة وهى خالية ، او تكاد ، مما يحبب الانسان فيها . حقيقة ان المرأة تكون اكثر انسجاما مع طبيعتها حينما تلعب دورا فى الكوميديا وتكاد تخرج عن تلك الطبيعة بل عن حدود الظرف حينما تقف فى ميدان التأليف ، غير ان المرأة التى منحت هبة الكتابة تخطىء اذا تخلت عنهــا ما دام فى حياتها متسع لذلك . هذا وربما اصبحت المحبرة صديقتها حينما تتخطى ، على الم ممض ، فترة الشباب لتدخل فى سن الذكريات . وما من ريب فى انه اذا لم يكن النساء يضارعن الرجال فى الكتابة فان لهن اسلوبا خاصا يترك على القرطاس شيئا من ظرفهن السماوى، ولا يمكننى ، انا شخصيا ، الا ان اعترف بالفضل لمدام دى كيلاس ومدام دى ستال — دلونى على ما تركتاه من صفحات خالدة .

انها لفكرة بعيدة عن الحكمة ان نعتقد ان العلم ، فى النظام التربوى للفتاة او للمرأة ، شىء غريب دخيل على طبيعتها وعنصر بالغ العنف فى اضطرابها . بيد انه اذا كان من الطبيعى ومن المشروع تعليم الفتاة فاننا ، لا شك ، قد تنكبنا فى ذلك سواء السبيل . وقد بدأنا ، لحسن الحظ ، نعترف بالخطأ . ان العلم هو الصلة بين الانسان والطبيعة وللفتاة كما للرجل ، حاجة الى قبس من نوره . غير ان طريقة تعليمها لم تهدف الى الغرض المنشود : اعنى مضاعفة صلاتها بالكون بل باعدت بينها وبين الطبيعة ، وكادت ان تفصلها عنها فصلا باتا . لقد علموها الفاظا لا اشياء وحشوا رأسها بما لا عدد له من الاصطلاحات التاريخية والجغرافية والحيوانية وهى اصطلاحات اذا جردت من حقائقها فلا معنى لها . وهكذا كانت تلك المخلوقة البريئة ضحية هذه البرامج الآثمة التى شادها الكبرياء الديموقراطى والوطنية البورجوازية كما تشيد الصروح المردة ، على اساس من الادعاء الكاذب والغرور الاعمى . لقد بنوا مشروعهم التعليمى على فكرة حمقاء وهى ان المجتمع يكون مثقفا اذا تساوى افراده فى المعرفة وفى نوع المعرفة ولكن افلا يستتبع اختلاف المهن اختلاف نوع المعرفة ؟ وهل من المحمود ان يثقف التاجر بما يثقف به الطبيب من علم ؟! لقد كانت هذه الفكرة مباءة خصبة للتمخض عن الاخطاء . ولقد تمخضت، على الخصوص ، عن فكرة ابعد ، لو امكن ذلك، فى الضلال : ذلك انهم تخيلوا ان مبادىء العلوم الخاصة مفيدة لمن لا يعدون لمتابعة نتائجها ، عملية كانت تلك النتائج ام نظرية . لقد تخيلوا ان لاصطلاحات علم التشريح او علم الكيمياء قيمة ذاتية وانه من المهم معرفتها فى نفسها مستقلة عن تطبيقها لدى الجراحين والكيمائيين . ان هذه الفكرة فى حماقتها تشبه فكرة اهالى اسكنديناوه القدماء الذين كانوا يكتبون بالحروف الرومانية ويؤمنون بأن هناك الفاظا هى من القوة، اذا تليت بحيث تطفىء الشمس وتصير الارض هباء منثورا.

ان الانسان ليبتسم مشفقا حينما يفكر فى هؤلاء البداجوجيون الذين يلقنون الاطفال الفاظ لغة لن يسمعوها قط ولن يتاح لهم التحدث بها . ويزعم هؤلاء المخرفون انهم يعلمون مبادىء العلوم وينيرون الفتيات فى كل شىء . ولكن من ذا الذى لايرى انهم يعمون عليهن كل شىء وانه يجب ، لتثقيف اولئك الفتيات الناشئات ، ذوات الرؤوس المرنة السريعة التأثر ، سلوك سبيل اخرى ؟ اذا اردتم الرشد « فاشرحوا ، فى كلمات وجيزة، موضوعات العلم الاساسية وبينوا نتائجها بأمثلة لامعة مؤثرة. عمموا وكونوا فلاسفة ولكن اخفوا فلسفتكم بدقة حتى تظهروا بمظهر البساطة الذى يتلاءم مع من تخاطبونهم . لا تجعلوا همكم الاصطلاحات الفنية بل اشرحوا ، فى لغة شعبية يفهمها الجميع ، عددا قليلا من الظواهر التى تؤثر على الخيال وترضى الذكاء . ليكن اسلوبكم ساذجا ساميا عاما لا تفخروا بتلقينهم اشياء كثيرة بل افخروا باثارة حب الاستطلاع فيهم . اكتفوا بفتح ابواب هذه العقول ولا تحملوها مالا تطيق . ضعوا فيها الشرارة فقط وستشتعل هى من حيث يحسن الاشتعال » .

واذا مالم تشتعل الشرارة ، واذا ما بقيت بعض الاذهان فى ظلمة حالكة فانكم قد ربحتم ، على الاقل، من احراقها . سيكون من بيننا دائما جهلة لاحظ لهم من علم . فعلينا ان نحترم طبائع البشر وان نترك فى السذاجة من كتبت عليهم . وهذا ، على الخصوص ، ضرورى بالنسبة الى كثير من الفتيات اللاتى يقضين حياتهن فى مهن تتطلب شيئا آخر غير النظريات العامة والمعارف الاصطلاحية . انى لاود من كل قلبى ان يمتاز التدريس للفتاة — واكاد اقول يقتصر — بالترغيب فى العلوم ترغيبا لحمته وسداه : الفطنة والوداعة .

تعيين اديب سودانى
فى الجامعة العربية

عين الاستاذ توفيق احمد البكرى بالامانة العامة لجامعة الدول العربية فى منصب يليق بأدبه وفضله وجهاده السياسى ، مع استمرار انتدابه للتدريس بمعهد الصحافة . فنهنئه ونرجوله المزيد كما نرجو لزملائه من السودانيين الاحرار الذين ابلوا البلاء الحسن فى سبيل وحدة وادى النيل .

المصرى المجاوب :

مدرسون معلقون فى الفضاء!

هذه قصة معهد مرتجل ، وطلبة ليس لهم مستقبل . تقول الوزارة انها امينة عليهم ، ولكن الوزارات تتقلب ، ولكل وزير فيها رأى ومذهب .

وتفاصيل هذه القصة العجيبة هى ان وزارة المعارف الرشيدة قد قررت منذ عامين تقريبا افتتاح معهد لتخريج مدرسين للمدارس الابتدائية وكان ذلك المشروع فى عهد معالى السنهورى باشا . فطبلت له الوزارة وزمرت ، وبذلت له الدعاية فى كل مكان حتى استحوذت على نفوس الآباء والابناء، واقبل الطلاب على هذه الفكرة اقبالا ليس له نظير مما اضطر الوزارة الى افتتاح اربعة معاهد فى وقت واحد : فى القاهرة والاسكندرية وشبين الكوم واسيوط . وكان بين المقبلين على هذا المعهد موظفون ضحوا بوظائفهم ومرتباتهم فى سبيل استكمال دراستهم العالية وحصولهم على درجة اعلى، كما كان بينهم طلاب اعدوا العدة لدخول كليات الجامعة فلما سمعوا بهذا المعهد ارادوا ان يختصروا مرحلة التعليم .

وافتتحت المعاهد الاربعة وانتظم الطلاب فيها بلا نظام ، وابتدأت الدراسة بغير منهج وعلى غير اساس . وهل هناك اعجب من ان تفتح وزارة هذه المعاهد بدون ان ترسم لها خطة او تعين لها منهجا او تعتمد لها هيئة تدريس ؟ ثم انها لا تعرف ، او لاتريد ان تعرف ، فى اى درجة سيستخدم الخريجون ، ولا متى سيتخرجون ، ولا فى اى مادة سيتخصصون !

ولقد سقط السنهورى باشا صاحب فكرة هذه المعاهد واعقبه العشماوى باشا فأوصى خيرا ، فهدأت نفوس الطلبة واطمأنوا على مستقبلهم واكبوا على درسهم ، واسلموا امرهم بعد الله اليه !

ثم سقط العشماوى وعاد السنهورى فزاره وفد من طلبة هذه المعاهد يسألون عن مصيرهم فتنكر لهم وتناسى ما وعدهم به ، فأضرب الطلبة ، واستمر الاضراب شهرا قابلوا بعده اسماعيل القبانى بك المشرف على هذه المعاهد ، فقدم لهم مشروع معاهدة للصلح والقى اليهم بغصن الزيتون الذى يحمله باعتباره حمامة السلام . ولم يكن مشروع الصلح الا اعلان حرب جديدة ، ولم يكن غصن الزيتون الا حطبا لزيادة اشتعال النار ؟ فقد اخبرهم بزيادة الدراسة عاما آخر فتصبح ثلاثة اعوام بدلا من عامين . ثم ماذا ؟ ثم اعلن إخلاء الوزارة من اية مسئولية خاصة بمستقبل الخريجين وبتعيينهم ودرجاتهم

هكذا شاءت وزارة المعارف وبهذا رضى ضمير رجالها الاجلاء !!

اما مطالب هؤلاء الطلبة فهى اعدل من ان تناقش او ان تسوف .

انهم يطلبون منح الخريجين الدرجة السادسة الفنية المخفضة عقب التخرج مباشرة اسوة بما يعامل به خريجو المعهد التجارى العالى « نظام قديم » كما يطلبون اعداد وتنظيم دراسات تكميلية عليا تؤهل للتدريس فى التعليم الثانوى والمتوسط حتى لا يقبروا فى التعليم الابتدائى .

***

فهل فى هذا كفر أو تمرد أو طمع أو بطر ؟

ان المطالب العادلة يجب ان تجاب بلا ابطاء او اهمال ، والا فلتتحمل وزارة المعارف تبعة تضليل هؤلاء الطلاب والتغرير بهم . ولتتحمل مسئولية ضياع مستقبلهم وتفويت الفرص عليهم. ولتفضح الوزارة بسمعتها التى تتمتع بها فى الاقطار الشقيقة ، وإلا فماذا يمكن ان يكون موقفها لو ان بعض ابناء هذه الاقطار كان قد شد الرحال الى هذه المعاهد فبقى سنتين لا تعلم فيهما ولا تخرج؟ والعجيب ، وكل امور هذه الوزارة عجب ، انها وهى وزارة المعارف تحارب رجال المعارف، وليس اضراب المدرسين عن الذاكرة ببعيد !

« كنارى »

كلمة عن حزب مصر الفتاة

بقلم رئيسه الاستاذ احمد حسين

نشرت جريدة « البيان » العربية الحرة التى تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع فى مدينة نيويورك الكلمة الآتية بقلم الاستاذ احمد حسين :

« تفضل حضرة المحرر الفاضل فدعانى ان اكتب لقراء « البيان » بعض مقالات عن حزب مصر الفتاة الذى اتشرف برئاسته وعن قضية مصر بصفة عامة . وانى احب اولا ان اقدم تحياتى واحتراماتى « للبيان » واصحاب « البيان » وان اهنئهم على هذه السمعة الطيبة التى يتمتعون بها فى كافة انحاء العالم العربى لوطنيتهم وغيرتهم على كل مايعود على البلاد العربية بالنفع والحرية .

وقد كنت احب الا اجعل حزب مصر الفتاة موضوع الحديث لما جئت لهذه البلاد لكى اقوم بدعاية لحزبى ولكن جئت مدافعا عن القضية المصرية .. ولقد خلعت ورائى فى مصر ثوب الحزبية، ولكن كأن حضرة المحرر الفاضل قد احس بروحه ان الحديث عن مصر الفتاة هو حديث عن مصر كلها وليس فيه مجال للحزبية البغيضة. فمصر الفتاة هى هذا الجيل الجديد فى مصر الذى نشأ وترعرع فى احضان الثورة المصرية الاولى فى سنة ١٩١٩ فأصبحت الثورة فى دمائه واصبح التمرد طبعا له . مصر الفتاة هى هذا الجيل الجديد المتمرد على كل الاوضاع الراهنة فى مصر سواء فى الحياة السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية .

نحن نريد ان يخرج الانجليز من بلادنا وهذه رغبة يتفق عليها جميع المصريين ولكن الكثيرين يكتفون لتحقيق هذه الرغبة بمجرد التمنى . اما الجيل الجديد فى مصر فهو على استعداد ان يبذل كل شىء فى سبيل تحقيق هذه الرغبة .. هو على استعداد ان يريق دمه وان يضحى بحياته وان يكرس كل وقته ومجهوده فى سبيل تحقيق هذه الغاية .

ولعل حضورى الى هذه البلاد هو مظهر من مظاهر ذلك فقد خلفت عملى فى مصر وتركت اولادى واسرتى وجئت انفق آخر قرش ادخره فى سبيل ان اطلع الامريكان على حقيقة القضية المصرية وان ادافع قدر استطاعتى عن حرية بلادى .

ومنذ انشئت مصر الفتاة فى اكتوبر سنة ١٩٣٣ والاضطهاد يلاحقها من جميع الحكومات فجرائدنا تصادر ، ولقد حبست خمسين مرة بتهمة انتقاد الحكومة او الانجليز ، وفى خلال الحرب الاخيرة اعتقلت ثلاث سنوات كاملة باعتبارى رجلا خطرا على مجهود الانجليز الحربى ، ولم اكن فى ذلك الوحيد من اعضاء حزب مصر الفتاة بل قد اعتقل معى اربعون من اعضاء حزبى . ولقد استشهد من رفاقى فى الحزب عدد كبير فى مناسبات مختلفة وفى المظاهرات وغيرها وعلى رأس شهدائنا الدكتور مصطفى الوكيل الذى ساهم فى الثورة العراقية ثم صحب سماحة مفتى فلسطين فى تجواله اثناء الحرب فكان مساعده الامين وسكرتيره الخاص حتى لاقى حتفه مدافعا عن العروبة والاسلام . فحياة مصر الفتاة كانت دائما وابدا حليفة الاضطهاد والسجون والمصادرة والاستشهاد وذلك هو آية جهادها لاخراج الغاصب من بلادها .

ومصر الفتاة متمردة فى ذات الوقت على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية فى داخل مصر والتى تجعل من بعض الناس اغنياء الى درجة تنافس اغنياء امريكا ، وفى ذات الوقت يوجد الى جوارهم ملايين من المصريين يعيشون جياعا حفاة عراة .. اننا نحارب هذه الفوارق الضخمة التى تجعل رجلا واحدا فى مصر يملك اربعين الف فدان او خمسين الف فدان ورجاله الذين يعملون فى هذه الحقول يموتون بالملاريا لسوء التغذية ولانهم لا يجدون ما يتدثرون به من البرد .

ونحن نؤمن بالحرية فى اوسع نطاقها ونؤمن بالديموقراطية التى تجعل الشعب هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى شؤونه . ونحن نهدف لمحاربة التعصب الجنسى والدينى والطائفى ونؤمن بالاخوة البشرية والمحبة بين الناس والتى لن تقوم بحال من الاحوال الا اذا انتهى عهد الاستعمار وعهد استغلال الاقوياء للضعفاء . ومن اجل ذلك نكافح فى سبيل الحرية والقضاء على الاستعمار لان ذلك هو السبيل لتحقيق رسالتنا الانسانية . والعمل على جمع شتات الناطقين بالضاد فى وحدة واحدة حرة متعاونة فيما بينها هو غاية البشرية . ولذلك فهى من اهم اغراضنا التى نسعى الى تحقيقها .

هذه هى كلمة موجزة عن حقيقة اهداف مصر الفتاة واغراضها وتاريخها . ولقد اوفدنى اخوانى فى الحزب الى هذه الديار بعد ان قطعت المفاوضات بين مصر وانجلترا لاهيىء الرأى العام الامريكى للوقوف الى جوار مصر اذا ما عرضت القضية على مجلس وهيئة الامم المتحدة . »

وثائق

المعاهدة الاردنية التركية

نشرت « الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية » فى عدد ممتاز صادر فى يوم الاحد ١٧ فبراير الحالى النصوص الآتية لمعاهدة السلم والصداقة التى عقدت فى مدينة انقرة بين شرق الاردن وتركيا بعد ان تم ابرامها من الدولتين :

« حضرة صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، وحضرة صاحب الفخامة عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية ، لرغبتها بتقوية اواصر الصداقة والمودة بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية التركية ولاقتناعهما بأن هذا سيكون فى مصلحة شعبيهما . ولاعتبارهما تقوية التضامن الدولى هدفا من اهداف السلام العالمى فقد قررا عقد معاهدة سلم وصداقة بينهما وعينا عنهما لهذا الغرض مندوبين مفوضين :

عن صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، صاحب المعالى محمد باشا الشريقى ، وزير الخارجية وحامل وسام النهضة من الدرجة الاولى . وعن صاحب الفخامة عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية ، صاحب المعالى حسن سقا ، نائب طرابزون ووزير الخارجية وصاحب المعالى السفير فريدون جمال اركين ، السكرتير العام لوزارة الخارجية ، الذين بعد ان تبادلوا اوراق اعتمادهم ووجدوها صحيحة اتفقوا على ما يلى:

المادة الاولى — يسود سلم وصداقة دائمان بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية التركية وشعبيهما .

المادة الثانية — اتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على اقامة العلائق الديبلوماسية بينهما طبقا لقواعد الحقوق الدولية . وسيعامل كل منهما ممثل الفريق الآخر السياسى على اساس التقابل وفق الاصول المرعية .

المادة الثالثة — اتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على ان يعقدا فى المستقبل اتفاقا خاصا بالشؤون العدلية والتجارية والقنصلية والاقامة والسياحة المختصة برعايا كل منهما وذلك طبقا لقواعد الحقوق الدولية وبشرط المعاملة المتقابلة .

المادة الرابعة — اذا نشأ نزاع بين الفريقين الساميين المتعاقدين يلتمسان حله بالطرق السلمية وفق احكام المادة (٣٣) من ميثاق الامم المتحدة .

المادة الخامسة — اتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على انه ليس فى هذه المعاهدة ما يرمى الى الاخلال او يخل بأية حال من الاحوال فى الحقوق والالتزامات المترتبة او التى قد تترتب على اى منهما فى حدود ميثاق الامم المتحدة .

المادة السادسة — تظل هذه المعاهدة نافذة لمدة عشر سنوات من تاريخ بدء تنفيذها وفى حالة عدم ابلاغ احد الطرفين الطرف الاخر رغبته بانهائها قبل سنة من ختام مدتها تظل نافذة المفعول وفى تلك الحالة اذا رغب احد الطرفين انهاءها تنتهى بعد مرور سنة واحدة على تبليغه تلك الرغبة الى الطرف الآخر .

المادة السابعة — تبرم هذه المعاهدة المحررة باللغتين العربية والتركية وتنفذ حالما يتم تبادل وثائق الابرام فى اقرب وقت ممكن .

المادة الثامنة — كتبت هذه المعاهدة فى انقرة فى اليوم الثامن عشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٦٦ للهجرة الموافق اليوم الحادى عشر من شهر كانون الثانى سنة ١٩٤٧ ميلادية فى نسختين باللغتين العربية والتركية ويكون للنصين العربى والتركى عين المقام من الاعتبار . »

ادارة البلديات العامة

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٥ ابريل سنة ١٩٤٧ عن توريد كلورور كانسيوم لبعض المجالس .

وتطلب الشروط والمواصفات الخاصة بذلك من الادارة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل مبلغ ٢٠٠ مليم للنسخة الواحدة عدا مصاريف البريد .

٦٨٤٦

انا اسماعيل احمد اسماعيل من نجع حمادى مقيم بالقناوية فقد منى ختمى ولبست على ديون ولا رهونات ولا كمبيالات ولا مستندات فاذا ظهرت اوراق مختومة به تكون مزورة.

٢ـ الحسين بن على فى نيكوسيا

لما هجم الجيش الوهابى على الطائف وارسل الحسين بن على زعيم النهضة كتابه الى المستر فلبى القائم باعمال المفوضية الانجليزية فى جدة ، اجابه بان الدولة الانجليزية لا تتدخل فى شؤون الدول العربية ، كما تقدم بيانه .

وها نحن فى العقبة مع زعيم النهضة وشهيد العروبة وهو يمد ولده الاكبر وخليفته الذى تركه فى جدة بالمال والسلاح والرجال ، ويجهز جيشا ليقوده بنفسه ويزحف به على ام القرى ليحررها من الوهابيين الذين احتلوها للمرة الثانية، فقد حاربهم محمد على باشا للمرة الاولى وكانوا قد استولوا على مكة وعلى مدينة الرسول بعد مكة بسنتين ونهبوا نفائس الحرم النبوى وما فيه من الجواهر ، وكانت قيمتها لا تقدر بمال . ذكر الجبرتى انها ملأت اربع سحاحير من الجواهر المحلاة بالماس والياقوت العظيم القدر ، من ذلك اربعة شمعدانات من الزبرجد وبدل الشمعة قطعة ماس مستطيلة يضىء نورها فى الظلام ونحو مائة سيف ملبسة بالذهب الخالص المطعم بالماس والياقوت وقراباتها ملبسة بالذهب الخالص والزبرجد وعليها دمغات باسماء الملوك والخلفاء السابقين .

ها هو الحسين يقيم على ساحل خليج العقبة ويمد خليفته بالمال والعتاد ، وفى احد الايام رست باخرة حربية انجليزية فى ذلك الخليج وخرج منها ضابط انجليزى مع ترجمانه وتقدما الى باب الخيمة التى كانت تجلس الحسين واصحابه فى النهار . واستأذنا فاذن لهما فقال الضابط الانجليزى وترجم الترجمان : « ان وشائج الصداقة بين بريطانيا وبين الدولة السعودية تحتم علينا عدم السماح لجلالتكم بالاقامة فى هذه البلاد التابعة لنا ، وقد ارسلتنى حكومتنا لتبليغكم هذا الامر وحملكم على هذه السفينة الى البلد الذى تختارونه لاقامتكم » . فوجم جلالته فترة قصيرة ثم انتفض رأسه الى ربان السفينة وقال : « انتظرنى برهة لاعطيك الجواب ، وقام من فوره فتوجه الى دائرة الحرم ثم عاد بعد نصف ساعة وقال للربان : اريد الذهاب الى جزيرة قبرص للاقامة فى عاصمتها . »

وكانت الامة العربية فى سورية والعراق والحجاز قد بايعت الحسين بن على الهاشمى بالخلافة بعد اخراج الانجليز الخليفة وحيدالدين العثمانى من دار خلافته بايعاز من الكماليين . وها نحن اولاء نرى الانجليز تحمل باخرتهم خليفة الاسلام الجديد الى قبرص ليذوق لذة العدل والشرف الانجليزيين .

لقد قال فلبى قنصل انجلترا فى جده يوم ارسل الحسين اليه كتابه واخبره بهجوم الجيش الوهابى على الطائف : ان انجلترا لا تتدخل فى شؤون العرب . وها هى تتدخل فى شؤون العرب وغير العرب ، وتحارب الخلافة الاسلامية فى شخص خليفة المسلمين للمرة الثانية بعد ان الغتها فى الاستانة للمرة الاولى وحملت الخليفة الى مالطه فآواه الحسين وعاونه . ها هى انجلترا تحمل الخليفة الجديد الى قبرص لتريه انواع العدل البريطانى ...

« رفيق الحسين فى منفاه »

سيرة السيدة زينب

الاستاذ الشرباصى عالم اديب ، ترى ذلك جليا فى وجهه وحديثه وحياته . واعجب ما فيه انه وديع هادىء فى حديثه ، متقد ثائر فى كتابته ، ولهذا لم اعجب حين رأيته فى رسالته عن السيدة زينب يكاد يحمل وحده عبء ازالة هذه الاحجار المبعثرة فى طريق الدين ، تتعثر فيها الخطى وتضيق بها الصدور ...

واطمئن الصديق بأن الامر ليس من البشاعة والشناعة بهذا القدر الذى يخشى منه على ذلك الصرح المتين ، صرح العقيدة والدين .

واعجب ما ادهش له ان يرمى زوار هذه الامكنة بالشرك ، وان يعاب على اصحاب الملاهيل والاثواب المرقعة ما هم فيه ، وان ينصب العالم من نفسه قاضيا يستمع الى احد المتخاصمين ثم يظن انه عدل فى حكمه ووفق الى جادة الصواب . ولو نفذت الشريعة بشىء من العناية ، ونزل الاثرياء من ابراجهم العاجية وقذف الله فى قلوبهم الرحمة والعطف بالفقراء واخافتهم العظات والعبر التى تجرى امام عيونهم دائما من موت وكوارث — لو تم شىء من هذا لتلاشت كل هذه الاحجار من الطريق شيئا فشيئا ، فاذا نور الايمان، واذا عظمة آل البيت والصالحين المقربين تتلألأ فى سماء الحياة فلا تبدو ضئيلة خافتة .

يا صديقى : ان رسالتك هذه محاولة ما اجملها لو عممت ومهد لها ، واتبعت بكثير مثلها ونشط لها الشباب وعنى بها اولو الامر .

حاول فى المرات التالية ان تحمل على العلماء والحكام والاغنياء ودعك من سواهم ، فالجاهل عقيدته اسمى واقوى من كل هؤلاء ، ولولا ذلك لتحول مجرما سفاكا فى ذلك العصر المادى الجائر . اليس كذلك ؟

محمود جبر

محكمة دشنا الجزئية الوطنية
اعلان بيع عقار نشرة اولى
فى القضية رقم ٢٩٥٩ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم الاحد ١٦ مارس سنة ١٩٤٧ الساعة ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى الشيخ محمد رشوان حسن من عزازبة دشنا بنجع طلحة وهو كائن بناحية ابو مناع بحرى وقبلى ودشنا وبيانه كالآتى :

زمام ابو مناع بحرى

٢٠ط بحوض السبعين الشرقية ن٢٥ ضمن ١٠ الحد البحرى القطعة ن ٩ بحوضه ملك ورثة قلينى قرياقوس بطول ١٢/٢٤ ٣٤ قصبة والشرقى طريق ابو مناع عمومى ن ٢٥ بطول ٢٢/٢٤ ٧ قصبة والقبلى باقى القطعة ملك ورثة محمد بربرى حسن بطول ١٦/٢٤ ٧ قصبة والغربى القطعة ن ٧ بحوضه ملك ورثة محمد بك عمر بطول ٢٢/٢٤ ٧ قصبة .

١٢ ط بحوض كوم السن ن ٢٦ ضمن ٨ البحرى القطعة ن ٧ بحوضه ملك ورثة محمد بربرى حسن بطول ١٣/٢٤ ١ قصبة والشرقى باقى القطعة ملك محمد بك محمود بطول ١١/٢٤ ١٠٨ قصبة والقبلى القطعة ن ٢٣ ملك ورثة قلينى قرياقوس بطول ١٣/٢٤ ١ قصبة والغربى باقى القطعة ملك ورثة ارسليوس فلتس بطول ١٦/٢٤ ١٠٨ قصبة .

١٩ ط بحوض الشيخ ناصح ن٣٤ ضمن ٤٣ الحد البحرى القطعة ملك احمد رشوان وورثة محمد رشوان بطول ٨ قصبة والقبلى جسر طراد النيل الشرقى عمومى ن ٣٢ بطول ٨/٢٤ ٧ قصبة والشرقى القطعة ن٤٨ بحوضه ملك محمود محمد ريان وورثة محمد رشوان بطول ١٢/٢٤ ٣٤ قصبة والغربى باقى القطعة ملك احمد رشوان وورثة محمود رشوان بطول ٢٢/٢٤ ٢٤ قصبة .

زمام ابو مناع قبلى

١ ف بحوض القطع ن ٦٦ ضمن ١ الحد البحرى باقى القطعة ملك ورثة نعيم محمد بطول ٤/٢٤ ٣ قصبة والشرقى القطعة ن ٩ بحوضه ملك ورثة يوسف عبد الحق بطول ٩٤ قصبة والقبلى فاصل زمام ناحية دشنا بطول ٦/٢٤ ٤ قصبة مايل والغربى باقى القطعة ملك عبيد احمد وورثة محمد سليمان رجب بطول ٩٢ قصبة .

زمام دشنا

١٣ط ١٦س بالحوض ن ٤٣ ضمن ١٣ الحد البحرى باقى القطعة ملك احمد رشوان وورثة محمد رشوان بطول ١١١ قصبة والشرقى القطعة ن٤١ بحوضه ملك قاعود محرم بطول ١٦/٢٤ ١ قصبة والقبلى القطعة ن١٤ بحوضه ملك روفائيل العقاب بطول ١١١ قصبة والغربى طريق ابو مناع عمومى ن ٣ بطول ٧/٢٤ ١ قصبة .

٦ ط بحوض ضبعان ن ٧ ضمن ٥١ الحد البحرى طريق ضبعان عمومى ن ٤ بطول ٩٫٢٤ قصبة والشرقى القطعة ن ٥٢ بحوضه ملك ورثة عبيد احمد بطول ٢٢٣ قصبة والقبلى فاصل حوض ن ٦ بطول ٩٫٢٤ قصبة والغربى باقى القطعة ملك احمد رشوان وورثة محمود رشوان بطول ٢٢٣ قصبة.

٣ ف ٢٢ ط ١٦ س الجملة ثلاثة افدنة واثنان وعشرون قيراطا وستة عشر سهما لا غير .

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩٤٣/٥/١٦ والمسجل بمحكمة قنا الوطنية بتاريخ ١٨ مايو سنة ١٩٤٣ بالصحائف ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ وفاء لسداد مبلغ ١٠١ جنيه و ٣٤٠ مليما بخلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف وبثمن اساسى قدره ٢٥ جنيها مصريا للفدان الواحد

وهذا البيع كطلب مراد افندى طه العارف المقاول بسوهاج والمتخذ له محلا مختارا مكتب الاستاذ منلاوس افندى القمص المحامى بدشنا فعلى راغب الشراء الحضور .

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION
Place Khédive - Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

ABONNEMENTS ANNUELS
EGYPTE . . . P.T. 100
ETRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا ... لما تحصل شيء فى الغرابيل
« المعرى »

الامير عبد الكريم :

تسرف الصحف فى وصف ما تسميه اطلاق حرية الامير عبد الكريم البطل العربى المجاهد ، ولا ندرى كيف تكون هذه الحرية وما لونها ، اذا علمنا ان كل ما اتخذ حياله هو تغيير مكان اعتقاله من جزيرة نائية الى جنوب فرنسا ، على ان هذا الاجراء البسيط اثار كوامن الاستعمار ، وهاج نفوس المستعمرين . وها هى حكومة اسبانيا تكشف القناع عن بواطنها ، وترفع الستار عن دخائلها ، وهذا الاحتجاج الذى توجهه الى حكومة فرنسا لنقل رجل وطنى من سجن الى سجن ، يدل على كذب ما يدعيه فرانكو ، الذى يتظاهر برغبته فى التفاهم مع الجامعة العربية لخير مراكش وخير العرب فى تلك البلاد .

وهذا الذى فعلته فرنسا ، انما يدل على ضيق الخيال اذا اعتقدت ان فيه ارضاء لنفوس الوطنيين العرب ، والمجاهدين من ابناء الاقطار الشقيقة . فالامير الآن اصبح على مرمى البصر من بلاده ، ولكنه محروم منها ، فكيف تفسر هذه القسوة ؟ وكيف يقال عنها انها اطلاق لحريته ، وان الفرنسيين فكوا اساره ، وردوا اليه اعتباره؟ اللهم انها لعبة استعمارية زائفة . ونحن بالرغم منها نرسل من مصر الى الامير المجاهد الكريم تحياتنا ، ونبشره بان يوم عودته الى وطنه ليس ببعيد . والله ولى الصابرين ، ونصير المجاهدين .

فوزى القاوقجى :

وهذا ايضا مجاهد عربى آخر ، اثار خبر رجوعه الى وطنه حفيظة الصهيونيين ، فقد نشرت الصحف المصرية ان متحدثا بلسان الوكالة اليهودية ابدى دهشته من سماح فرنسا لفوزى القاوقجى بالخروج من بلادها ، وطلب من الهيئات المهتمة بالامن فى الشرق الاوسط ان تسعى حتى يقلع عن اتجاهاته العسكرية الثورية .

وهذه الافكار ان دلت على شيء ، فهى تدل على ان الصهيونيين كالمستعمرين ينكرون على كل عربى ان يكون وطنيا او مجاهدا ، ويريدون ان ينسى العرب انفسهم وحقوقهم واوطانهم ويتركوها نهبا لكل طامع ، وان يبذلوا اعراضهم وكرامتهم لكل واغل وكل معتد اثيم ...

بدأ الانجليز يفهمون :

اثار بيان الحكومة الانجليزية عن عزمها على تسليم مقاليد الحكم فى الهند لاهلها قلقا فى اوساط المحافظين ، فقد تكلمت جريدة الديلى ميل — فى ٢١ الجارى — عن الخلافات بين المسلمين والهندوكيين ، وقالت ان جميع الجهود التى بذلت فى العشر سنوات الماضية للتأليف بينهم فشلت ، ثم ذكرت انه كان من الخطأ اعتبار المسلمين اقلية سياسية ، مع انهم فى الواقع وحدة دينية وعنصرية تؤلف تسعين مليون نسمة فى بلاد تسودها كراهية متبادلة بين الهندوكيين والمسلمين .

وهذا الذى تقوله الديلى ميل ، قاله مسلمو الهند ، وصرح به زعيمهم محمد على جناح ، وابان خطر ادماج العنصرين فى حكومة موحدة ، لعظم الفارق بين المعتقدات والثقافات والتقاليد والبيئات .

ولكن السياسة التى تريد ان تضرب الشعوب ببعضها ، لا تأبه للحجج والاسانيد ، ولا تخضع للنتائج ، لانها قامت على سوء النية ، واساسها التطاحن بين العناصر ، ومكسبها لا يكون الا من اراقة الدماء .

« انسان »

مُسَابَقَة

احرزت المسابقة التى نشرناها فى العدد السابق نجاحا ملحوظا . فقد جاءنا نحو عشرين حل صحيح لها . ولكن اكثر الحلول جاءت متأخرة . ولذلك سترسل الجريدة هدية الى اثنين فقط لمدة سنة ، والى ثالث لمدة نصف سنة . اما الباقون فسترسلها اليهم — ارضاء لهم — لمدة ثلاثة اشهر . وسننشر اسماء الجميع فى العدد القادم مع مسابقة جديدة ان شاء الله .

اما الحل فهو البيتان اللذان يراهما القراء فى رأس هذه الجريدة

مؤتمر المغرب العربى

اختتم مؤتمر المغرب العربى الاول اعماله يوم السبت الماضى . وقد قرر ما يأتى قبل ارفضاضه .

« بطلان معاهدتى الحماية المفروضتين على تونس ومراكش ، وعدم الاعتراف لفرنسا بأى حق فى الجزائر ، ومطالبة الحكومات المغربية والهيئات الوطنية باعلان استقلال البلاد ، والمطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن جميع اراضى المغرب ورفض الانضمام الى الاتحاد الفرنسى فى اى شكل من اشكاله واعتبار ايام ٥ يونيه و١٢ مايو و٣٠ مارس وهى الايام التى سقطت فيها الاقطار الثلاثة ، ايام حداد . ثم تعزيز الكفاح فى الداخل والخارج لتحقيق الاستقلال والجلاء . »

وسيعقد المؤتمر دورته الثانية فى دمشق فى موعد يحدد فيما بعد .

فى ذمة الله سحاب

كان سحاب الماس بك دعاية حية تسعى لمصر ، وصورة ناطقة للنبوغ المصرى ، وواحدا من اولئك الرسل الذين يتفانون فى سبيل الكنانة فى الداخل ، ويخدمونها فى الخارج ، اكثر مما يفعل السفراء والمفوضون . فقد ينتقل واحد من هؤلاء من عاصمة الى اخرى ، او يحال على المعاش ، او تمتد اليه يد المنية ، فلا تشعر مصر بما حدث له ، ولا تتأثر دعايتها من جراء اختفائه من الميدان . اما اختفاء واحد من اولئك الرسل العاملين ، فانه بمثابة انطفاء مشعل من مشاعل مصر الوهاجة ، وتنكيس علم من اعلامها الخفاقة ، واختناق صوت من اصواتها الداوية !

وهذا ما حدث بوفاة سحاب الماس ، مدير الاكاديمية المصرية بروما ، الذى سقطت به طائرة مشئومة الطالع ، وهو عائد من ايطاليا احد مواطن الفنون ، الى وطنه مصر مهد جميع الفنون .

لم اعرف فى مصر اشد منه ولعا بفنه ، ولا ابعد منه اندفاعا فى خدمة بلاده بطريق ذلك الفن ، ولا اكثر منه تواضعا فى اظهار عبقريته والمفاخرة بها ، ولا احر شوقا منه الى اعادة الآثار الفنية المصرية والعربية القديمة الى سابق جمالها ورونقها .

قال لى مرة : « لقد طفت فى اوربا ، ودرست عن كثب تراثها الفنى ، فى ايطاليا على الخصوص ، وأؤكد لك ان مصرنا العزيزة ليست افقر من اوربا فى شيء ، من هذه الناحية ، ولكننا لا نعرف كيف نبرز نبوغ رجال الفن المصريين ، ولا كيف نعيد مآثر الاقدمين الى ما كانت عليه من كمال . »

لم يعهد اليه فى مهمة ، فى مصر او خارجها ، الا وقام بها على احسن حال . ولم يقدم قط على تضحية عمله او اهمال رسالته ، فى سبيل راحته . بل كانت الراحة دائما عنده الضحية الاولى ، فى سبيل العمل والرسالة . وقد سقط فى الميدان كما يسقط الجندى فى ساحة القتال ، وهو منصرف الى واجبه .

وستظل اعمال فنية كثيرة فى مصر مقرونة باسم سحاب الماس ، ولعل من اروع تلك الاعمال التصميم الذى وضعه الفقيد لاعادة « قصر الجوهرة » بالقلعة الى عزه السابق ، وهو درة يتيمة من مخلفات محمد على الكبير . ومن تلك الاعمال ايضا قاعدة السارى الذى رفع عليه العلم المصرى يوم اعيدت قلعة القاهرة الى الجيش المصرى — تلك القلعة التى كان جده الماس رفعت باشا آخر قائد مصرى خرج منها ، عام ١٨٨٢

رحم الله فقيد مصر ، وفقيد الفن ، فان بلاده كانت ترمقه بنظراتها مرددة : « اول الغيث قطر ثم ينهمر » غير ان « سحابا » قد تبدد ويا للاسف ، قبل ان ينهمر غيثا ، وان كانت القطرات التى تركها لنا من نبوغه كافية لتخليد ذكره فى صفحات التاريخ المصرى .

حبيب جاماتى

جمع كلمة المسلمين

بداية هامة لنهاية اهم

اجتمعت جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية المؤلفة من كبار رجال العلم والدين بدارها رقم ١٩ شارع احمد باشا حشمت بالزمالك فى الساعة السادسة من مساء يوم ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٦٦ الموافق ٢١ فبراير سنة ١٩٤٧ وقد غصت الدار فى الموعد المذكور بحضرات اصحاب المعالى والفضيلة والسعادة الاعضاء المؤسسين والممثلين لجميع المذاهب الاسلامية لمناقشة القانون الاساسى للدار .

وما ان انتظم عقدهم حتى ابتدىء بتلاوة القانون الاساسى ومناقشته مادة مادة . وقد نص فى المادة الثانية منه على العمل على جمع كلمة ارباب المذاهب الاسلامية (الطوائف الاسلامية) الذين باعدت بينهم آراء لا تمس العقائد التى يجب الايمان بها ونشر المبادىء الاسلامية وبيان حاجة المجتمع الى الاخذ بها وكذا السعى الى ازالة ما يكون من نزاع بين شعبين مسلمين .

وجاء فى المادة الثالثة بشأن السبل التى تسلكها الجماعة تحقيقا لاغراضها ما يأتى :

ا — نشر الكتب والرسائل .

ب — الدعوة بطريق الصحف والمحاضرات والاذاعات اللاسلكية .

ج — تبادل المراسلات والنشرات مع الجماعات الدينية والثقافية فى مختلف البيئات الاسلامية

د — عقد مؤتمرات اسلامية تجمع زعماء الشعوب الاسلامية فى الامور الدينية والاجتماعية

ه — العمل على ان تقوم الجامعات الاسلامية فى جميع الاقطار بتدريس فقه المذاهب الاسلامية حتى تصبح جامعات اسلامية عامة .

ومما نصت عليه المادة السادسة انه بمقتضى هذا القانون يكون سماحة السيد محمد تقى قمى (صاحب الفكرة فى تأليف الجماعة والمؤسس الاول لدارها) هو السكرتير العام الاول لها مدى الحياة كما يناط بسماحته الاشراف على الدار والمكتبة . وذكر فى المادة السادسة عشرة عن اغراض الجماعة انها دينية اجتماعية .

وفى منتصف الساعة العاشرة رفعت الجلسة بعد ان اقرت الجماعة القانون ، ووافقت على جعل الدار مقرا لها مع انشاء مكتبة خاصة لتسهيل مهمتها .

وستوالى الجماعة اجتماعاتها بعد ذلك فى سبيل تحقيق الاهداف السامية التى تكونت من اجلها .

الطب فى خدمة القرآن

محاضرة قيمة

كنت مخطئا فى عدم حرصى على حضور المحاضرة التى القاها يوم الاحد الماضى الدكتور محمد جعفر الاستاذ بكلية الطب وكان موضوعها « العلوم الطبية فى خدمة تفسير القرآن الكريم » .

ومع ذلك وصلت متأخرا الى دار الحكمة ، بعد مضى اكثر من ساعة على الشروع بالمحاضرة ، فوجدت الدكتور يشرح بعض الصور بالفانوس السحرى عن الهضم وعود اللبن فى الثدى وما الى ذلك ، ثم تكلم عن العسل وقول الله عنه فيه شفاء للناس ، فتوسع بشرح مادة الجلوكوز الموجودة بكثرة فى سكر العسل وفوائدها للكبد والكلى ونفعها ضد التسمم وامتصاصها للرطوبة من الدماغ وفائدتها للدوسنطاريا وغيرها مما جعل هذه المادة ذات فوائد عجيبة تكاد تكون سحرية ، فاذا عبر القرآن عنها بالعسل فان ذلك ليقربها للاذهان لأن العسل هو المشتمل على هذه المادة بكثرة تجعله يكاد يكون هو الجلوكوز وفى العسل مادة اخرى ذكر اسمها ستظهر الايام نفعها العظيم .

وسرد الدكتور طائفة من المكتشفات الحديثة التى اشار اليها القرآن الكريم ، وقال ان العلم سيظهر غير ذلك مما يجعل القلوب المتحجرة تتفتح ايمانا بالله ورسالته وكتابه ووعد بالقاء محاضرة اخرى فى موضوعه هذا فالح عليه الحاضرون بان يجعل موعد المحاضرة القادمة يوم الاحد القادم فوعدهم بذلك على ان يرجعوا فى تحديد الموعد الى الحاج يعقوب عبد الوهاب بك .

ويظهر ان الدكتور محمد جعفر واسع الاطلاع على الادب العربى فقد حدثنى صاحب العزة الاستاذ محمد عبد الواحد خلاف بك ان الدكتور قال امامه ان ادباء العرب كانوا على حق فيما رووه باشعارهم من ان الكبد تمرض من الهم والنكد ، وردد على مسامع الحاضرين بعض اقوالهم فى ذلك .

القاهرة محيي الدرين رضا

جنازة المرحوم كمال اللبان

وصل جثمان المرحوم الاستاذ كمال اللبان من امريكا يوم الاحد ، وشيعت جنازته فى احتفال عظيم صباح يوم الاثنين . فندعو له بالرحمة ، ونكرر لاهله العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون !

رأى الجندى المجهول

فى حل القضية المصرية

القضية المصرية هى « قضية الجلاء عن وادى النيل » الذى لا يمكن ان يعيش فى سلام وهو مقطوع الاوصال .

اذا ثبت هذا وتقرر تحقق ان ما يجب طرحه على الهيئة الدولية هو « الجلاء »

ولطرح الجلاء على مجلس الامن يجب اعلان بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ التى ربطت مصر فى عجلة الامبراطورية . وكذلك اعلان بطلان اتفاقية سنة ١٨٩٩ التى اشركت انجلترا فى ادارة السودان . وباعلان بطلانهما لا نجلترا ولمجلس الامن تنشأ حالة نزاع بين انجلترا ومصر تهدد السلام العام .

فيترتب على ذلك ان يكون مجلس الامن صاحب الاختصاص . هذا واجب اية حكومة مصرية . وهو رأى دعوت اليه النقراشى باشا فى وزارته الاولى ايام كان الناس لا يكاد يؤمن احدهم بهذه الآراء الا بكل مشقة ، ثم نشرته فى جريدة « منبر الشرق » بعد ان بؤت بالفشل فى نشره فى الجرائد جميعا محايدة او حزبية . والآن وقد اصبح الناس جميعهم شعبا واحزابا وحكومة يدينون بها ويؤمنون عليها بعد ان لقحناهم بالفكرة وما ترمى اليه من صيد عصفورين بحجر واحد ، فقد وجب علينا ان ننشر هذه الكلمة حمدا لله على ما وصلنا اليه ، راجين ان يوفق الله الاحزاب للتكاتف فى حمل الحكومة على عرض القضية على الوجه المستقيم الذى اوضحناه وبالشروط التى طلبناها والتى تتلخص فى ضرورة اعلان بطلان المعاهدتين المذكورتين المشئومتين فورا وبدون اى انتظار .

على انه اذا كانت لى كلمة اضيفها هنا فهى النصيحة او التنبيه بطرح قضية مصر على مجلس الامن بصورة شكوى لا تحكيم ، وأرى انه من الغلط كل الغلط اصرار الجرائد على هذه اللفظة الاخيرة ، واحذرهم من استعمالها .

« ع . ى »

المصريون بخير ...

لا بأس من ان نضيف الى قولهم « المسلمون بخير » قولنا « المصريون بخير » وذلك بمناسبة خبر صغير طالعنى فى عدد مضى من اعداد « منبر الشرق » ، يتلخص فى ان صاحب العزة الاستاذ احمد عاصم بك تفضل باهداء هذه الجريدة لمدة سنة كاملة الى اربعة من ذوى المناصب الرفيعة فى الدولة ، ومعنى هذا انه يريد ان يلفت انظارهم الى جريدة جادة بين وسط موبوء بالجرائد والمجلات الهازلة العابثة ، وفى هذا المعنى وحده بصرف النظر عن المعانى الاخرى المنطوية تحته ، ما يجعلنا نتفاءل بمستقبل النهضة المصرية ، ومستقبل هذه الجريدة النزيهة .

حسين منصور
بالمجمع اللغوى

أنباء الاسكندرية

نقابة عمال محال البقالة :

سبق ان نشرنا شكايتين لهذه النقابة بخصوص مخالفة المحلات لقانون سنة ١٩٤٦ الصادر بتخصيص ساعات للعمل وتحديد يوم للراحة ، فاهتم مكتب العمل وقام بزيارات لبعض هذه المحلات لافتا نظرها الى هذا القانون ووجوب تنفيذه . ولكن لم يهتم اصحابها بذلك لخار العمال بازاء استهتار هؤلاء واغلبهم من الاجانب الذين يحتقرون البلاد وقوانين البلاد . وهكذا تضيع مصالح العمال وحقوقهم .

نقابة عمال النسيج بالقبارى :

اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة يوم الاحد الماضى ، واجريت الانتخابات لتجديد مجلس الادارة فأسفرت النتيجة عن انتخاب حضرات الزملاء :

عبد الجواد جاد على رئيسا ، محمد اسماعيل بسيونى وكيلا اول ، مصطفى مسعود ابراهيم وكيلا ثانيا ، عبد المنعم شافعى سكرتيرا اول ، محمد ابراهيم عطاالله ، مساعد سكرتير ، محمد عثمان الدمردانى امينا للصندوق ، الدرديرى ابراهيم مراقبا ، قبارى محمد عبده ، محمد السيد يونس ، بهنسى محمد بهنسى ، اعضاء . فنهنىء هذه النقابة النزيهة الفتية ، ولا يفوتنا ان ننوه بفضل رئيس النقابة السابق الزميل رمضان حسن زين الدين .

الكادر وعمال الحكومة :

كانت الحكومة قد اصدرت سنة ١٩٤٢ قانون الاعتراف بكادر عمال الحكومة لتحسين حالهم وطبق هذا الانصاف من ١/١/١٩٤٥ فشمل جميع العمال والصناع الحكوميين .

ولكن الطهاة التابعين لوزارة المعارف وخصوصا التابعين لمنطقة غرب الدلتا بالاسكندرية وهم من الفنيين الرسميين المعترف بهم والمقيدين تحت هذا التعريض ، لم يشملهم هذا الانصاف واغلبهم لم يتسلم علاوات من سنة ١٩٣٨

وقد رأوا زملاءهم من الطهاة فى مصلحة السجون شملهم الانصاف ، ونحن لا نفهم مطلقا التفرقة فى معاملة اهل طائفة واحدة ، يشتغلون جميعا فى خدمة الحكومة .

كما ان طهاة منطقة غرب الدلتا يقع عليهم عبء ثقيل ومسئوليات جسام . والجريدة توجه نظر المسئولين الى هذه الحالة الشاذة ليطبق الانصاف ، وتتحقق المساواة بين قوم [illegible] اعباء الحياة .

العمال الزراعيون والخدم الخصوصيون:

عندما اصدرت الحكومة النحاسية الاخيرة قانون الاعتراف بالنقابات اصدرته مبتورا مشلولا ، وقد استثنت العمال الزراعيين والخدم الخصوصيين كالطهاة وسائقى السيارات الخاصة وغيرهم فلم يعترف القانون ولم يقر بوجود نقابات لهم .

وان الباحث اذا قلب صفحات مضابط البرلمان فانه يجد خلال المناقشات والاعتراضات الصادرة من اصحاب المصانع ما يقنعه بأن وزارة ذلك العهد لم تقصد بالعمال خيرا .

فهل آن الاوان لتنال تلك الطوائف ما ترجوه من حق انكره عليهم ذوو المآرب والمصالح ؟ وهل يجدون من الوزارة الحاضرة ما يرجون من العناية والانصاف ؟